المعاجم اللغوية

وطرق ترتيبها

تأليف
أحمد بن عبدالله الباتلي

يشمل ١٦٠ معجماً في غريب القرآن والحديث والفقه وأصوله واللغة العربية .

الرياض
١٤١٢هـ

المعاجم اللغوية

وطرق ترتيبها

تأليف

أحمد بن عبدالله الباتلي

يشمل ١٦٠ معجماً في غريب القرآن والحديث والفقه وأصوله واللغة العربية . . .

الرياض

١٤١٢هـ

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

فسح وزارة الاعلام رقم ٣٩٥٧/م وتاريخ ١/٦/١٤١٢هـ

دار الراية
للنشر والتوزيع

الرياض ١١٤٩٩ ص.ب ٤٠١٢٤ - هاتف ٤٩١١٩٨٥
جـدة - حي الجامعة - شارع باخشب - هاتف ٦٨٨٥٧٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى كل شاب آثـر الجد في حياته على الهـــزل. . . وإلى كل طالب علم منــح العلم كل وقته ليحوز بعضه . . . وإلى كل باحث اتخــذ الكتــاب جليســاً والمكتبـة أنيساً . . . وإلى كل محب للقراءة المرُشدة والاطلاع المستنير. . . أهدي لكم هذا الكتاب .

أخوكم

أحمد بن عبدالله الباتلي

تصدير

قال الإمام الثعالبي :ـ

من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً؛ ومن أحب الرسول العربي أحب العرب؛ ومن أحب العرب أحب العربية ـ التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ـ ؛ ومن أحب العربية : عُني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها . . . والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين . . . ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها، والتبحر في دقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوّة التي هي عُمدة الإيمان لكفى بهما فضلاً يحسن فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمرُه.

ولما شرفها الله تعالى وعظمها، ورفع خطرها وكرمها . . . قَيّضَ لها حفظه وخزنة من خيار الناس . . . تركوا في خدمتها الشهوات، وجابوا الفلوات، ونادموا لاقتنائها الدفاتر، وسامروا القماطر والمحابر . . . فعظمت الفائدة، وعمت المصلحة، و . . . الخ .

ـ بتصرف ـ من مقدمة «فقه اللغة» له

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

حمداً لك اللهم على آلائك، وشكراً لك على نعمائك. . وصلاة وسلاماً على أفضل أنبيائك. . وآله وصحبه أجمعين. . أما بعد:ـ

فكثـيراً ما تُشكل على طلاب العلم بعض الألفاظ الغريبة في كتاب الله عز وجل، أوفي بعض الأحاديث والآثار، كما قد يصعب عليهم فهم عبارة من عبارات الفقهاء، ويغمض عليهم تفسير بعض الأبيات الشعرية أو القـطع النثـرية. بل وينـد عن أذهـانهم أحيانـاً معـرفـة المـراد ببعض المصـطلحـات أو الجمل التي تطرق مسامعهم. . أو يقرؤها في مؤلفات السلف رحمهم الله تعالى.

فيعمدوا لفهم ذلك بمراجعة ما ألف في تفسير الألفاظ الغريبة في كل فن من فنون العلم ولكن بعضهم يقف حائراً أمام ترتيب بعض المؤلفات فلا يهتـدي لكيفية الـوصول لمبتغاه فيها فيكون ذلك سبباً في هجر تلك المؤلفـات والرضا بالجهل أو مراجعة بعض المعاجم المختصرة المعاصرة، وذلك لسهولة ترتيبها ـ رغم عدم دقتها، وضحالة مادتها، وكثرة أخطائها ـ فلمّا رأيت الأمر كذلك عزمت على تأليف كتاب يُبين طرق ترتيب ما وقفت عليه من مؤلفات مطبوعة في غريب القرآن والحديث والفقه واللغة العربية قديماً وحديثاً.

وحـرصت على الشمـولية مراعياً الإيجاز فصدرته بتعريف المعاجم ثم أسباب تأليفها وفوائدها وتاريخها، وذكرت بعد ذلك كل طريقة من طرق

تصنيف المعاجم الأربع في الألفاظ والمعاني وأعرج على ما وقفت عليه من المؤلفـات في كل طريقة ذاكراً عنوان الكتاب، واسم مؤلفه ونسبه ونسبته وتاريخ وفاته.

ثم أتكلم عن كل كتاب بما يناسبه، ثم أختم بذكر طبعه وتحقيقه وتاريخ ذلك ـ قدر المستطاع ـ فجاء هذا الكتاب الموجز معرفاً بطرق ترتيب ما يربوا على مائة وستين معجماً بحمد الله تعالى وفضله.

واقتصرت فيه على التعريف بالمعاجم المطبوعة فقط لتيسر الانتفاع بها لكل من ابتغاها. وقصدت من تأليفه أن يكون مفتاحاً لمراجعة مؤلفات سلفنا رحمهم الله تعالى ليقبل عليها طلاب العلم ورواد المعرفة فينهلوا من معينها الصافي درراً من فرائد ما جادت به أقلام علمائنا رحمهم الله مما جمعوه من مختلف كنوز العلم وروافد الحضارة. كما قال الجاحظ: «لولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها، وخلّدت من عجيب حكمتها لبخس حظنا من سلفنا».

كما لم أخله من المؤلفات المعاصرة لتتكامل الجوانب المنهجية في جمع المادة العلمية من مصادرها المتقدمة والمتأخرة.

وقصدت أيضاً حفز همم طلاب العلم على الإقبال على لغتنا العربية، والتدرب على مراجعة مفرداتها الغريبة في مختلف المؤلفات وعلى مختلف طرق الـترتيب. لتتكون لديهم ثروة لغوية يستفيدوا منها في قراءاتهم وبحوثهم المختلفـة. فاللغـة العربية لغة ولود معطاء لديها القدرة على الوفاء بكافة متطلبات عصرنا الحضارية، ولا غرو فهي لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**إنا أنزلناه قراءناً عربيًا لعلكم تعقلون**﴾ [سورة يوسف، الآية ٢]. فالعناية بها عناية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى ﷺ.

هذا ولقد حرصت على توسيع مفهوم المعاجم في هذا الكتاب، فعرفت

بكل كتاب ضم تفسيراً لعدد من المفردات، التزم طريقة معينة في الترتيب؛ وذلك رغبة في إفادة القاريء الكريم بالكثير من كتب المعاجم المطبوعة وعدم الاقتصار على المعاجم المشهورة مما يؤدي إلى إهمال غيرها.

وذيلت هذا الكتاب بفهرس لكافة المؤلفات والمعاجم المذكورة فيه، فمن ابتغى معرفة طريقة ترتيب كتاب بعينه، أوقراءة نبذة عنه فليراجعه تسهيلاً لوصوله إليه.

ولقد حرصت عند تعريفي بكل معجم على الوقوف عليه ومراجعته ونقل ما يتعلق بترتيبه ومنهجه، كما استفدت مما جاء في مقدمات تحقيق عدد من المعاجم ودراسة المحقق للكتاب. ورجعت أيضاً لعدد من المؤلفات في جمع المعاجم وتاريخها ومناهجها مما هو مذكور في فهرس المراجع. لا سيما كتاب «المعجم العربي - نشأته وتطوره - للدكتور حسين نصار» حيث أجاد في كلامه عن نشأة المعاجم ومناهجها ومراحل تطورها وتقويمها.

وأيضاً كتاب «معجم المعاجم، للأستاذ/ أحمد الشرقاوي إقبال» الذي تميز بحرص مؤلفه على استيعاب أكبر قدر من المعاجم والتعريف الوجيز بما يقارب الألف وخمسمائة كتاب لغوي، كما استفدت من الدوريات العربية المعنية ببيان المطبوع والمحقق من كتب التراث لا سيما «ذخائر التراث» للأستاذ عبدالجبار عبدالرحمن.

فشكر الله للجميع جهودهم المثمرة في خدمة لغة القرآن. وتقريب مؤلفاتها للباحثين فيها. ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم - القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض - على ما لقيته من توجيه سديد وتعاون كريم حيث جعل مكتبته القيمة تحت تصرفي، فاستفدت منها كثيراً.

كما يطيب لي أن أُثني على تكرم المحقق د. علي بن حسين البواب،

الأستـاذ بكلية اللغة العربية بالرياض بقراءة أصل هذا الكتاب وإفادتي بعـدد من الملحوظات، وتصويبه لبعض المعلومات، وإرشادي لعدد من المراجع اللغوية - رغم كثرة أعماله العلمية.

قبـل الختـام: اعتذر عما في الكتاب من ملاحظات، أو فوات؛ لأن التأليف في جمع المؤلفات وفهرستها - لا سيما المعاجم - لابد أن يحصل فيه قصور أو نسيان أو جهل ببعض المؤلفات؛ لعدم وقوفي عليها أو عدم علمي بطبـاعتهـا نتيجـة لقلة التبـادل الثقـافي بين المؤسسات العلمية في عالمنا الإسلامي، ولكن عذري أني لم أدخر وسعاً في البحث عن كل ما رأيت له علاقة وثيقة بالكتاب في مختلف المكتبات مع مساءلة عدد من المختصين في هذا المجال. . وصدق من قال:-

ما كَلّفَ اللهُ نفساً فوقَ طاقتِها ●● ولا تَجـودُ يَـدٌ إلا بمـا تَجِـدُ

وقد قال الإمام الخطابي - في خاتمة مقدمته لكتاب «غريب الحديث» :-

. . . وكل من عثر منه على حرف أو معنًى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيها فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ؛ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله ذلك. . . الخ.

وأخيراً : أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه وعلى سائر نعمه، وأسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو اطلع عليه.

والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين. . .

أحمد بن عبدالله الباتلي

في : ١٥/ ٥/ ١٤١٢هـ

ص.ب ٢٢٢٤١

الرياض ١١٤٩٥

التمهيد

تعريف المعاجم اللغوية :

لغة هي : جمع معجم، وهو مشتق من عَجَمَ، ولهذه الكلمة عدة معانٍ متضادة أقربها : قولهم : أعجمتُ الكتاب إذا بينته وأوضحته[1].

واصطلاحاً : كتاب يضم عدداً كبيراً من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، وتكون مواده مرتبة ترتيباً خاصاً بحسب طريقة كل مؤلف[2].

أسباب تأليف المعاجم وفوائدها :

١- العناية بفهم آيات القرآن الكريم؛ حيث أن تفسير مفرداته يُعين على معرفة معنى آياته. وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

٢- تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

٣- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم. وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء. أو كما يسميها بعضهم «لغة الفقه».

٤- فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة.

٥- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة

(١) بتصرف من الخصائص لابن جني ٣/ ٧٦، ولسان العرب، مادة: عجم ٢/ ٦٩٧.

(٢) مقدمة الصحاح ص ٣٨ و ٤٢ .

فصحائها. والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

٦ـ ضبط الكلمات المُعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

٧ـ بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.

٨ـ تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.

٩ـ حفظت لنا المعاجم كماً هائلاً من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.

١٠ـ اكتساب ثروة لغوية كبرى؛ لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغةٌ حيةٌ وَلوْدٌ معطاء لديها القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية ولا غرو فهي لغة القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿**نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين**﴾ [سورة الشعراء، الآية ١٩٥].

موارد المعاجم:

تستقي المعاجم مادتها من :-

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ السنة النبوية.

٣ـ أشعار العرب ـ لا سيما الجاهلي، وصدر الإسلام.

٤ـ كلام فصحاء الأعراب في البوادي وأخبارهم.

٥ـ أقوال أئمة اللغة العربية المتقدمين بالرواية عنهم مشافهة، أو النقل من مؤلفاتهم.

تاريخ المعاجم:

١ـ كان النواة الأولى لتأليف المعاجم هو التأليف في غريب القرآن. وينسب للصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كتاب في

غريب القرآن ـ لكن لم تثبت نسبته إليه[1] ـ وقد عرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معناها مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليها. ـ وسيأتي هذا مزيد تفصيل عند ذكر المؤلفات في غريب القرآن ـ. ثم ألف الإمام أبو سعيد أبان بن تغلب الجريري البكري ت ١٤١هـ كتاباً في غريب القرآن ثم تبعه عدد من العلماء في التأليف في هذا المجال حيث الاقتصار على تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن فقط وذكر بعض الأشعار المؤيدة لمعناها.

٢ـ ثم تطور التأليف إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة والوحشية في مؤلفات خاصة تسمى «النوادر» دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها، ومن أقدم المؤلفات في ذلك كتاب **«النوادر»** لأبي عمرو بن العلاء البصري ت ١٥٤هـ، وليونس بن حبيب الضبي ت ١٨٢هـ، ولقطرب محمد بن المستنير البصري ت ٢٠٦هـ.

٣ـ ثم عني اللغويون بجمع الألفاظ التي تتحد موضوعاتها في كتب مستقلة كالخيل والإبل والطير والجراد والمطر والنخل والسلاح وخلق الإنسان والنبات والزرع والأنواء والأزمنة وسيأتي لها مزيد في «معاجم المعاني» من هذا الكتاب[2].

٤ـ ثم ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ «كتاب العين» فكان أول معجم لغوي مرتب موسع عرفته العرب والتزم فيه بترتيب مواده حسب الحروف الحلقية وذكر مقلوباتها ـ كما سيأتي تفصيله قريباً ـ.

---

(١) للاستزادة، يراجع تاريخ التراث العربي ١/ ٦٦.

(٢) للاستزادة، انظر: معاجم على الموضوعات، ومعجم المعاجم ص ٩٣.

٥ـ وأخيراً أُلفت المعاجم اللغوية المرتبة موادها بحسب حرفها الأول أو الأخير واستمر التأليف فيها حتى عصرنا الحاضر.

تنبيه هام :

على من أراد مراجعة معجم لغوي من معاجم الألفاظ أن يبدأ أولاً بتأصيل الكلمة؛ وذلك بتجريدها من الحروف الزوائد، وإعادتها لأصل مادتها اللغوية، ويسميه بعضهم «جذر الكلمة»[(١)]؛ وهو الفعل الماضي أو المصدر.

ويستثنى من ذلك بعض المعاجم التي رُتبت ألفاظها حسب ورودها ونطقها. وسأشير إلى كل منها عند الكلام عنه ـ بعون الله تعالى ـ .

---

(١) ويسمى أيضاً «جُرثومة الكلمة» لأن ـ الجُرثومة بضم الجيم ـ أصل الشيء ومجتمعة، وروي عن بعض العرب قولهم: «الأَزْدُ جُرثومةُ العرب، فمن أضل نسبه فليأتهم» فالجُرثومة ـ بالضم ـ هي: الأصل في اللغة.

للاستزادة تُراجع مادة / جرثم / في القاموس المحيط ص ١٤٠٥ ط، الرسالة. وتاج العروس ٨/ ٢٢٦ و ٢٢٧ ط، دار الفكر، بيروت.

القسم الأول

معاجم الألفاظ

ولها ثلاث طرق :.

١ ـ طريقة الترتيب بحسب الحروف الحلقية ، ومقلوبات الكلمة .

٢ ـ طريقة الترتيب بحسب الحرف الأول للكلمة .

٣ ـ طريقة الترتيب بحسب الحرف الأخير للكلمة .

الطريقة الأولى :

ترتيب الألفاظ بحسب الحروف الحلقية، ومقلوبات الكلمة.

١ـ أول من ألف على هذه الطريقة هو الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠هـ، في كتابه «العين».

رتب الخليل الحروف الحلقية بدءاً بالأبعد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشفتين فكان ترتيبها هكذا: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي أ.

وسمى كل حرف من هذه الحروف كتاباً فبدأ بكتاب «العين» وبه سُمي الكتاب على عادة العرب في تسمية الشيء باسم أوله المستهل به ـ كتسمية بعض السور القرآنية حسب أولها ـ.

تقسيمه للألفاظ :

سار الخليل في كتابه على تقسيم الألفاظ إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي فقط.

كيفية التقاليب :

- الكلمة الثنائية يمكن أن تقلب مرتين فيكون حرفها الأول ثانياً، والثاني أولاً، مثلاً: رب تقلب إلى بر.
- أما الكلمة الثلاثية فيمكن قلبها إلى ست صور مثلاً: حبر تقلب إلى: برح ورحب وبحر وربح وحرب.
- وترتفع صور قلب الكلمة الرباعية إلى أربع وعشرين صورة.

- بينما تصل الخماسية إلى مائة وعشرين صورة .
- وجعل الخليل تلك التقاليب في الحرف الأول مخرجاً من حروف تلك الكلمة .
- وقد تضطره هذه الطريقة لذكر ألفاظ لا معنى لها لأنها لم تستعملها العرب .

لذا فإنه يشير في عنوان كل فصل من الأبنية الثنائية والثلاثية إلى المستعمل والمهمل منها .

أما ما عداها فاكتفى بإيراد المستعمل ، ولم ينص على المهمل لأنه سيكون كثيراً .

فائدة هذه الطريقة :

كان غرض الخليل من هذه الطريقة استيعاب وحصر كلام العرب ، ومعرفة المستعمل منه ومعانيه ونحو ذلك مما أشار إليه في مقدمته .

طبع الكتاب :

كتاب «العين» كتاب عظيم يدل على غزارة علم الخليل وسعة حفظه ودقة ابتكاره . وكان هذا الكتاب في حكم المفقود حتى عثر الأستاذ/ إنستاس الكرملي على أجزاء منه نشر بعضها في بغداد سنة ١٩١٣م و١٩١٤م .

ثم قام د. عبدالله درويش بدراسة كتاب العين وتحقيق المجلد الأول منه وطبع ببغداد عام ١٣٨٦هـ ، ثم قام د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي بتحقيق الكتاب وصدر ابتداءاً من عام ١٤٠٠هـ بالكويت وبغداد ، ثم أعيد طبعه ببيروت عام ١٤٠٨هـ ، فصدر عن مؤسسة الأعلمي في ثمانية مجلدات . وقام الشيخ محمد حسين آل ياسين بتحقيق «مقدمة العين» ونشرها في مجلة البلاغ ببغداد عام ١٣٩٧هـ في العددين ٩ و ١٠ .

مختصرات العين :

حظي العين بعناية عدد من العلماء تعقباً واختصاراً، ومن أشهرها «مختصر العين» لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي، ت ٣٧٩هـ، والتزم طريقة الخليل في الترتيب، «. . . وحذف ما رآه حشواً أو مكرراً لتقريب فائدته، وليسهل حفظه، ويخف على الطالب جمعه . . .» وتعقبه في بعض المواضع، واستدرك عليه. ولازال الكتاب مخطوطاً. وقد طبعت قطعة منه بالمغرب سنة ١٣٨٣هـ بتحقيق علال الفاسي ومحمد الطنجي.

ومن المؤلفات المرتبة على الحروف الحلقية ومقلوباتها :.

٢- البارع في اللغة :

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، ت ٣٥٦ هـ.

التزم طريقة الخليل في الترتيب، واستفاد من العين كثيراً وزاد عليه ألفاظاً عدها الخليل مهملة فبين القالي استعمالها وأكثر فيه من الشواهد والنقول من كتب اللغة فصار «البارع» معجماً ضخماً في غزارة مواده واستيعابه حيث بلغت أوراقه ما يقارب خمسة آلاف ورقة؛ ولكن فقد أكثرها ولم يعثر منه سوى على قطعتين حققها هاشم الطعان في مجلد وطبع ببيروت عام ١٣٩٥هـ. وكان المستشرق فلتن قد نشر منه جزءاً واحداً بلندن عام ١٩٣٣م.

٣- تهذيب اللغة :

للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت ٣٧٠هـ.

ويعد هذا المعجم موسوعة لغوية ضخمة رام مؤلفه تنقية اللغة من الشوائب التي تسربت إليها كالتصحيف والتحريف ونحوهما ويدل على ذلك عنوانه للكتاب. وما أشار إليه في مقدمته، وحرص فيه على التزام الصواب والتوثق من الصحة يدل على ذلك قوله في مقدمته:

«ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خَطِ ذي معرفة ثاقبة. . . الخ ودعاه إلى ذلك النصيحة للمسلمين في فهم القرآن والسنة. والتزم في ترتيبه طريقة الخليل في العين؛ إلا أنه زاد في آخره ثلاثة أبواب لغوية ونحويه الأول: باب تصريف أفعال حروف اللين، والثاني: باب في تفسير الحروف المقطعة في القرآن. والثالث خاص بالهمزة: تحقيقها وتخفيفها وحذفها وأنواعها. . . وتميز التهذيب بمقدمته التي تناولت المعاجم المتقدمة ونقدها كما تميز بكثرة مواده اللغوية، وتوسعه في شرحها بإيراد الشواهد القرآنية ـ والإشارة لبعض القراءات ـ والأحاديث والآثار والأشعار وأقوال الفصحاء وغيرهم، **ومما ساعده** على جمع مادة كتابه أنه وقع في أسر القرامطة حين تعرضوا للحجاج، فكان عند عرب من هوازن واختلط بهم أصرام من تميم وأسد. . . نشؤا في البادية. . . لا يكاد يقع في منطقهم لحن ولا خطأ فاحش فاستفاد من مخاطبتهم ألفاظاً جمة ونوادر كثيرة أشار إليها في مقدمة كتابه وفي ثناياه.

طبع الكتاب:

طبعت مقدمته سنة ١٩٢٠م بعناية المستشرق زترستين.

ثم طبع الكتاب بمصر في خمسة عشر مجلداً بين سنتي ١٣٨٤هـ و ١٣٨٧هـ بتحقيق جماعة من الأساتذة توزعوا العمل فيما بينهم تحقيقاً ومراجعة بإشراف الدار المصرية للتأليف والترجمة.

ولما صدر الكتاب استدرك د. رشيد العُبيدي على تلك الطبعة فوائت سقطت من الأجزاء السابع والثامن والتاسع وطبعها في مجلد سنة ١٣٩٥هـ بمصر، وصنع د. عبدالسلام هارون فهارس لتهذيب اللغة وجعلها في مجلد مستقل، وأعاد بسام الجابي تحقيق مقدمة تهذيب اللغة وطبعها في جزء مستقل بدمشق سنة ١٤٠٥هـ.

أثر تهذيب اللغة في غيره :

يعد هذا الكتاب أحد الموارد الخمسة للإمام ابن منظور في «لسان العرب» وأيضاً الصاغاني في «العباب» واستفاد منه الرازي كثيراً في «مختار الصحاح»، كما سيأتي بيان ذلك في موضعه.

٤- **المحيط في اللغة :**

للإمام الصاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني، ت ٣٨٥هـ.

سار على طريقة الخليل في الترتيب والتقليب، لكنه التزم الاختصار والتقليل من الشواهد والأقوال، وانفرد بكثير من الألفاظ، واعتنى بالمجاز والترادف.

وطبع منه ٣ أجزاء بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، وصدرت ببغداد عام ١٤٠١هـ.

٥- **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :**

للإمام أبي الحسن علي بن اسماعيل ابن سِيدَة الأندلسي، ت ٤٥٨هـ.

قصد من تأليفه جمع المواد اللغوية في كتاب واحد شامل للألفاظ مختصر للمعاني، والتزم بطريقة الخليل في الترتيب والتقليب، وصدّره بمقدمة طويله أبان فيها عن منهجه ومزايا كتابه وعيوب غيره. وأكثر فيه من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والمسائل النحوية والصرفية وتميز بدقة تنظيمه داخل كل مادة فيقدم الأفعال بدءاً بالماضي ثم المضارع ثم المصدر والأسماء المفردة ثم الجمع والمجرد ثم المزيد.

وطبع الكتاب بتحقيق عدد من الأساتذة بمصر، وصدر ما بين عام ١٣٧٧هـ و١٣٩٢هـ، عن مطبعة الحلبي في سبعة مجلدات.

أثـره في غـيره :

يعـد هذا الكتـاب أحـد الموارد الخمسة للإمام ابن منظور في «لسان العـرب»، أما الإمام الفيروز آبادي فقد بدأ بتأليف كتاب سماه «اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب» فلما بلغ المجلد الخامس منه توقف عن تأليفه لأنه رآه ضخماً، فألف كتاباً وجيزاً هو «القاموس المحيط».

ومما ألف على هذه الطريقة من كتب غريب الحديث :

٦ـ غـريـب الحـديـث :

للإمام أبي اسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ت ٢٨٥هـ.

رتب أحـاديث الكتـاب حسب المسانيد، ورتب الألفاظ في كل مسند على الحروف الحلقية ومقلوباتها. ولم يعثر منه إلا على المجلدة الخـامسـة، فطبعت بتحقيق د. سليمان العـايد في ثلاثة مجلدات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٥هـ مع دراسة وافية عن الكتاب، وتذييله بفهارس شاملة.

تقـويم هـذه الطـريقـة :

■ **المـزايـا :**

١ـ يُعد الخليل بن أحمد مبتكراً للتأليف على هذه الطريقة؛ إذ لم يسبقه أحد قبله فهو حامل لوائها.

٢ـ حظيت هذه الطريقة بأن سار في ركابها وتعاقب عليها عدد من أئمة اللغة وجهابذتها.

٣ـ حوت مؤلفات هذه الطريقة عدداً كبيراً من المواد اللغوية، مع غزارة في المـادة العلمية تمثلت في كثرة الشواهد القرآنية والنبوية والشعرية والنحوية وغيرها.

٤ـ حرص هؤلاء على جمع اللغة العربية، واستيعابها ـ قدر طاقتهم وما

بلغهم منها ـ مع العناية بالضبط والتوثق من صحة المعنى .

▪المآخذ :

يؤخذ على هذه الطريقة صعوبة البحث فيها ومشقة الوصول للفظ المراد؛ بسبب صعوبة معرفة الترتيب على المخارج وما يتعلق به من المقلوبات . وما ينتج عن ذلك من ألفاظ يعدها بعضهم مُهملة فيثبت غيره استعمالها .

ولكن يمكن الاستفادة من هذه المؤلفات بمراجعة الفهارس التي في آخرها .

ولقد شكى من صعوبة هذه الطريقة عدد من اللغويين المتقدمين ومنهم : أبو العباس أحمد بن ولّاد ت ٣٠٢هـ فقال : . . . كتاب العين لا يمكن طالب الحرفِ منه أن يَعلم مَوضعه من الكتاب؛ من غير أن يقرأه ، إلا أن يكون قد نظر في التصريف ، وعرف الزائد والأصلي . . . الخ[١] .

وقال ابن منظور ـ في مقدمته للسان العرب ـ :

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من «تهذيب اللغة» للأزهري ، ولا أكمل من «المحُكم» لابن سيده رحمهما الله ، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق ، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر المسلك . . . الخ .

---

(١) للاستزاده انظر : المزهر للسيوطي ١/ ٩٠ و ٩١ .

الطريقة الثانية

وذلك بترتيب المواد حسب الحرف الأول لها، وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروف للجميع من الهمزة إلى الياء.

وتعد هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفاً؛ لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها. قال ابن دريد(١) : إذ كانت [الحروف الهجائية] بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيد من الحيرة.

ومن أوائل المؤلفات على هذه الطريقة :

«كتاب الجيم» لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، ت ٢٠٦هـ.

وقيل : إن المراد بالجيم في اللغة الديباج فكأنه سماه به لحسنه.

وسماه بعضهم : «كتاب الحروف» لأنه مرتب على الحروف الهجائية.

وقيل : بل هو «كتاب اللغات»، لأن المؤلف اعتنى فيه بلغات القبائل ولهجاتها.

وهو معجم مختصر مفيد، اعتنى مؤلفه بالحرف الأول دون الثاني والثالث.

ولا يعد من المعاجم الشاملة. وقد طبع بتحقيق عدد من الأساتذة

---

(١) الجمهرة ١/ ٤٠.

بالمجمع اللغوي بمصر عام ١٣٩٤هـ في ثلاثة أجزاء، ثم صدرت بعد ذلك فهارس كتاب الجيم عام ١٤٠٣هـ.

وقام المستشرق الألماني د. فرنرديم بدراسة منهجية لكتاب الجيم، وطبعت في الرياض عام ١٤٠٠هـ، ترجمة د. حسن الشماع.

وسار المؤلفون في غريبي القرآن والحديث على هذه الطريقة فمن مؤلفاتهم:ـ

١ـ غريبي القرآن والحديث «الغريبين».

للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، ت ٤٠١هـ.

وبين مقصده من تأليفه وترتيبه في مقدمته فقال: «كتابي هذا لمن حمل القرآن، وعرف الحديث، ونظر في اللغة، ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما، وهو موضوع على نسق الحروف المُعجمة، نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً، ونعمل لكل حرف باباً، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون أوله الهمزة ثم الباء... الخ.

فجمع ما رآه غريباً من ألفاظ القرآن والحديث، وبين معناه بأسلوب مختصر.

ويستدل على الكلمة الغريبة بما وردت فيه من الآيات أو الأحاديث.

واستفاد كثيراً من كتاب «غريب الحديث»[1] للإمام أبي سليمان حمد ابن محمد الخطابي، ت ٣٨٨هـ دون الإشارة إليه إلا في مواضع يسيرة.

(١) غريب الحديث للخطابي من أمهات غريب الحديث المتقدمة، ولم يلتزم بطريقة معينة في ترتيب مواده، واكتفى بإيراد الأحاديث دون ترتيب لها ثم تفسير ما رآه غريباً من ألفاظها، ثم اتبعها بالآثار الواردة عن الصحابة ثم التابعين وجعل كلاً منها في مسند مستقل. وتميز بتوسع مؤلفه في شرح =

وطبع المجلد الأول من الغريبين بتحقيق د. محمود الطناحي بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ، وطبع منه جزءان بالهند.

٢- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :**

للإمام أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني، ت ٥٨١هـ.

حيث تتبع ما فات الهروي في «الغريبين» مما لم يذكره من ألفاظ غريبة، واقتفى أثره في طريقة الترتيب والشرح مع تعقبه للهروي في بعض المواضع.

وطبع في أربعة مجلدات بتحقيق الأستاذ/ عبدالكريم العزباوي وصدر عن جامعة أم القرى عام ١٤٠٦هـ، وخصص الجزء الرابع للفهارس التي صدرت عام ١٤١٠هـ.

ومن المؤلفات في غريب القرآن :

١- **«غريب القرآن»**[١] **المسمى : «نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب»**

للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، ت ٣٣٠هـ.

= الغريب، وصدر الكتاب بمقدمة وافية عن أهمية غريب الحديث وما يتعلق به، وختم الكتاب بإصلاح غلط المحدثين في تصويب ما لحن فيه بعض المحدثين، وقد طبع في ثلاثة مجلدات بتحقيق الأستاذ عبدالكريم العزباوي، وصدر عن جامعة أم القرى، عام ١٤٠٢هـ ١٤٠٣هـ، مذيلاً بفهارس عديدة.

(١) أكثر المؤلفات في غريب القرآن رتبت ألفاظها بحسب السور القرآنية ومن أشهرها:-

١- غريب القرآن وتفسيره لأبي عبدالرحمن بن يحيى اليزيدي، ت ٢٣٧هـ، مطبوع بتحقيق محمد سليم الحاج، بدار عالم الكتب، بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

٢- تفسير غريب القرآن للإمام عبدالله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦هـ، مطبوع بتحقيق السيد أحمد صقر، بالقاهرة، عام ١٣٧٨هـ.

٣- تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧هـ، مطبوع بتحقيق د. علي البواب ثم بتحقيق هدى الطويل.

٤- بهجة الأريب في بيان مافي كتاب الله العزيز من الغريب، لعلي بن عثمان التركماني، =

رتب الكلمات الغريبة في القرآن الكريم على حروف المعجم مراعياً الحرف الأول فقط. ويشرح المفردات بإيجاز ويبدأ بالحرف المفتوح ثم المضموم ثم المكسور. ولا يذكر الآيات. قال الإمام أبو البركات عبدالرحمن بن الأنباري[1]: «إنه صنفه في خمس عشرة سنة، وكان يقرؤه على شيخه أبي بكر الأنباري، فكان يصلح له فيه مواضع».
طبع أولاً ببولاق سنة ١٢٩٥هـ، ثم بالقاهرة عام ١٣٢٥هـ، ثم بحمص عام ١٣٤٢هـ، ثم بالقاهرة عام ١٣٨٣هـ، ثم ببيروت بدار الرائد العربي في مجلد صغير عام ١٤٠٢هـ، دون تحقيق، ثم حققه د. يوسف مرعشلي في مجلد طبع بدار المعرفة ببيروت عام ١٤١٠هـ.
وقام الشيخ محمد الصادق قمحاوي بإعادة ترتيبه حسب السور القرآنية، وطبع في القاهرة بعنوان «تفسير غريب القرآن» عام ١٣٩٠هـ.

٢- المفردات في غريب القرآن:
للإمام أبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢هـ.

جعل كل حرف كتاباً، ويورد اللفظة ويفسر معناها ثم يورد الآية أو الآيات التي وردت فيها، وقد طبع بتحقيق: محمد سيد كيلاني بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٨١هـ، في مجلد واحد، ثم طبع بتحقيق د. محمد أحمد خلف الله بمصر عام ١٣٩٠هـ، في

= ت ٧٥٠هـ، مطبوع بتحقيق د. علي البواب، وصدر عن مكتبة دار المنار بالأردن، عام ١٤١٠هـ.
٥- تفسير غريب القرآن للإمام سراج الدين ابن الملقن، ت ٨٠٤هـ، مطبوع بتحقيق سمير المجذوب، عام ١٤٠٨هـ، في بيروت.

(١) نزهة الألباء، ص ٣٨٦.

مجلدين. وحققه أيضاً د. علي بن حسين البواب، وكانت أولى طبعاته بالمطبعة الميمنية بمصر عام ١٣٢٤هـ، في مجلد واحد. ثم في باكستان عام ١٣٨١هـ.

٣- **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب:**
للإمام أبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي، ت ٧٤٥هـ.

رتب الكلمات الغريبة في القرآن بحسب الحرف الأول لها. ويفسرها بإيجاز شديد، وصدر في بغداد عام ١٣٩٧هـ ضمن اصدارات وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية بتحقيق د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي في مجلد واحد مذيل بفهارس، ثم طبع بتحقيق سمير المجذوب ببيروت عام ١٤٠٣هـ، واعتنى د. داوود سلوم ود. نوري حمودي بترتيب تحفة الأريب ترتيباً دقيقاً بمراعاة الحرف الأول والثاني والثالث للكلمة، وطبع الترتيب في مجلد واحد بدار عالم الكتب ببيروت عام ١٤٠٩هـ.

٤- **إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم:**
للإمام الحسين بن محمد الدامغاني.

وهو إصلاح وتعقب على كتاب «الوجوه والنظائر» لأبي الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي، ت ١٥٠هـ.

والمراد بالوجوه والنظائر أي الكلمة من القرآن التي تذكر في عدة سور وفي كل موضع لها معنى غير الآخر، فالنظائر اسم للألفاظ والوجوه اسم للمعاني المختلفة. وكتاب الدامغاني رتب ألفاظه على حروف المعجم فيذكر الكلمة ثم الوجوه التي فسرت بها، وقام محققه الأستاذ/ عبدالعزيز سيد الأهل بالتصرف فيه فذكر ما أغفله

الـدامغاني من أسماء بعض السور بعد ذكر الآيات. كما تصرف في ترتيب عدد من المفردات باعادتها لأصلها وجعلها في بابها وحذف ما كرر من تفسـير بعض المفـردات وطبـع الكتـاب بعنوان: «قاموس القرآن» بدار العلم للملايين ببيروت عام ١٣٩٠هـ، في مجلد واحد.

٥- **معجم غريب القرآن «مستخرجاً من صحيح البخاري»:**
للشيخ محمد فؤاد عبدالباقي ت ١٣٨٨هـ.

ذكر فيه المفردات الغريبة وتفسيرها في «صحيح البخاري»، ورتبها بحسب الحرف الأول لها مع ذكر اسم السورة، ورقم كل آية. ثم ألحق به «مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنه» منقولة من كتاب: «الإتقان» للسيوطي ورتبها كما سبق.

وطبع الجميع في مجلد واحد بمطبعة عيسى البابي بالقاهرة عام ١٣٧٠هـ.

٦- **معجم الألفاظ والأعلام القرآنية:**
تأليف الأستاذ/ محمد إسماعيل إبراهيم.

يشتمـل هذا المعجم على ألفـاظ القـرآن الكـريم مرتبةً هجائياً ومشروحة، وبيان عدد مرات ورود كل لفظ، والآيات التي ورد فيها مع ذكر السور وأرقام الآيات مع تعريف بما ورد في القرآن من أسماء الرجال والنساء والبلدان والمواضع الجغرافية. ويورد الجميع بحسب حرفه الأول، وجعل لكل حرف باباً خاصاً به. وقد طبع في مجلد كبير بدار الفكر العربي بالقاهرة عام ١٣٨٨هـ.

ومن المؤلفات في غريب الحديث :

١ـ الفائق في غريب الحديث :

للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ.

ويعد من المؤلفات القيمة في غريب الحديث، واستفاد كثيراً(١) من غريب الحديث للإمام ابن قتيبة(٢). ورتب الزمخشري ألفاظه حسب حرفها الأول إلا أنه يُفسر كافة الكلمات الغريبة في الحديث في موضع واحد حسب لفظ غريب فيه. فترد بعض الكلمات في غير موضعها. ولكن فهرس اللغة في آخره يذلل ذلك. وقد طبع قديماً في الهند عام ١٣٢٤هـ، ثم طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي بالقاهرة في أربعة مجلدات مذيلة بالفهارس.

---

(١) انظر : مقدمة تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري لغريب الحديث لابن قتيبة، ٥٨ و ٨١.

(٢) غريب الحديث للإمام أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦هـ، من المؤلفات المتقدمة في غريب الحديث ومنهجه فيه كما يلي :

١ـ ابتدأ الكتاب بمقدمة تناول فيها أهمية علم غريب الحديث، وحث طلاب العلم على التفقه في الأحاديث ومعانيها وأحكامها، وعدم الانشغال بجمع الطرق وتكثير الشيوخ.

٢ـ ثم ذكر معاني كثير من الألفاظ الفقهية مرتبة على أبوابها.

٣ـ ثم فسر الألفاظ التي يكثر ذكرها في القرآن الكريم.

٤ـ ثم بين المراد ببعض فرق أهل الأهواء كالرافضة والخوارج والمرجئة والقدرية.

٥ـ ثم شرع في تفسير غريب الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ، ولم يلتزم طريقة معينة في ترتيب الأحاديث أو الألفاظ الغريبة كما هي طريقة المتقدمين.

٦ـ ثم فسر الغريب الوارد في أقوال الصحابة والتابعين، وجمع أقوال كل منهم تحت عنوان : حديث ويسمى الصحابي أو التابعي.

٧ـ وختم الكتاب بذكر أحاديث سُمعت عن أصحاب اللغة ولا يعرف أصحابها.

وطبع غريب الحديث لابن قتيبة عدة طبعات؛ أشهرها طبعة بتحقيق د. عبدالله الجبوري ببغداد في ثلاثة مجلدات عام ١٣٩٧هـ، واعتنى المحقق بدراسة الكتاب وتحقيقه وفهرسته لا سيما للأحاديث والألفاظ، وتعد هذه الطبعة هي أجود طبعاته، ثم طبع في تونس عام ١٣٩٩هـ، بتحقيق د. رضا السويسي، واعتنى بالدراسة الألسنية للكتاب. ثم طبع في بيروت عام ١٤٠٨هـ، بعناية نعيم =

٢ـ غـريب الحـديث :

للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، ت ٥٩٧هـ.

أشار في مقدمته أن عدداً من المؤلفين في غريب الحديث فاتتهم ألفاظ كثيرة، وأنه بذل الوسع في جمع جميع غريب حديث رسول الله ﷺ وأصحـابه وتابعيهم ورتبه على حروف المعجم مع الحرص على الإتيان بالمقصـود من غير إيغال في التصريف والاشتقاق لأن كتب اللغة أولى بذلك. فيورد الحديث ثم يشرح اللفظ الغريب باختصار. وطبع في مجلدين بتحقيق د. عبدالمعطي قلعجي عام ١٤٠٥هـ، ببيروت.

٣ـ «مشارق الأنـوار على صحاح الآثـار»

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت ٥٤٤هـ.

فسر فيه الألفاظ الواردة في أحاديث الصحيحين والموطأ، واعتنى بضبط الألفـاظ واختـلاف الـروايات، وهـو مرتب بحسب طريقة المغاربة في ترتيب الحروف وهي عندهم :ـ أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي .

= زرزور في مجلدين مذيلين ببعض الفهارس. ويعد كتاب غريب الحديث لابن قتيبة مكملاً لكتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ت ٢٢٤هـ، حيث تتبع ما فاته، واقتفى أثره في الترتيب، فكتاب غريب الحديث لأبي القاسم بن سلام لم يلتزم طريقة معينة في ترتيب الأحاديث أو الألفـاظ كما أنـه جمع أقوال كل صحابي أو تابعي لوحدها، وختم الكتاب بأحاديث لا يعرف أصحابها. قال أبو عبيد عن كتابه: «جمعته في أربعين سنة فهو خلاصة عمري». وقد طبع في حيدر أباد بالهند ما بين عام ١٣٨٤هـ إلى عام ١٣٨٧هـ، في أربعة مجلدات محذوفة المقدمة والأسانيد، مذيله بفهرس للألفاظ اللغوية، ويمكن الاستفادة من الكتاب بواسطة الفهارس التي صنعت له ومنهـا :ـ فهرس صنعه د. محمود الميرة رتب فيه الآيات والأحاديث والألفاظ والأشعار الواردة في الكتـاب. وطبـع هذا الفهـرس بدار البشائر الإسلامية ببيروت، عام ١٤٠٨هـ، ورتب ألفاظه اللغـوية د. محمود الطناحي في فهرس منشور في مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، ص ٥٧٣ ـ ٦٣٩، عام ١٤٠١هـ.

قال عنه الإمام الكتاني[1] : وهو كتاب لو وزن بالجوهر، أو كتب بالذهب كان قليلاً فيه، وقد طبع الكتاب في المغرب عام ١٣٢٨هـ ثم في تونس ومصر عام ١٣٩٣هـ في جزئين مجموعين في مجلد واحد.

٤- **«النهاية في غريب الحديث والأثر»**

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد بن الأثير الجزري، ت ٦٠٦هـ.

قام بجمع ما في كتاب «الغريبين» للهروي، ورمز له بحرف «هـ»، وكتاب «المجموع المغيث» لأبي موسى المديني، ورمز له بحرف «س»، وزاد عليهما ما لم يذكراه، واستفاد من كتب غريب الحديث المتقدمة التي ذكرها في مقدمة النهاية. ويعد كتاب: «النهاية في غريب الحديث والأثر» من أشمل كتب غريب الحديث، وأجودها، وهو كما قال السيوطي: «أجل كتاب ألف في الغريب، وأجمعه للبعيد منه والقريب»[2].

قلت: وذلك لما تميز به من سهولة ترتيبه، وكثرة ألفاظه الغريبة حيث شرح ما يربوا على ثلاثة آلاف مفردة أو عبارة غريبة. كما أنه يذكر الحديث الذي وردت فيه تلك الكلمة الغريبة، مع مراعاته للاختصار في شرحه، وذكر المعنى المراد بأوجز عبارة. وكان قد طبع بطهران عام ١٢٦٩هـ، ثم بالمطبعة الخيرية بمصر عام ١٣٢٢هـ، ثم طبع في خمسة أجزاء مذيلة بفهارس عديدة بتحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي بالقاهرة عام ١٣٨٣هـ، ثم صورت مراراً.

---

(١) الرسالة المستطرفة، ص ١٥٧.

(٢) التذييل والتذنيب، ص ٣٣.

٥- **«الـدر النثـير في تلخيص نهاية ابن الأثير» :**

واختصر الإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.

كتاب «النهاية» وطبع بالمطبعة العثمانية بمصر عام ١٣١١هـ، ثم بالخيرية عام ١٣٢٣هـ على هامش «النهاية».

كما تتبع الإمام السيوطي ما فات ابن الأثير في النهاية فجمعه في كتابه :-

٦- **«التذييل والتذنيب على نهاية الغريب» :**

وطبع في جزء واحد بتحقيق د. عبدالله الجبوري، وصدر عن دار الرفاعي بالرياض، عام ١٤٠٢هـ.

٧- **المجـرد للغـة الحـديث :**

للإمام موفق الدين عبداللطيف البغدادي، ت ٦٢٩هـ.

اختصر فيه كتابه «تفسير غريب الحديث الكبير».

وطبع في مطبعة الشعب ببغداد عام ١٣٩٧هـ، المجلد الأول منه بتحقيق فاطمة الراضي، كما نشرت باب الضاد والطاء والظاء في مجلة المورد ببغداد، المجلد ٨، العدد ٢، عام ١٣٩٩هـ.

٨- **قُنعة الأريب في تفسير الغريب من حديث رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين:**

للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، ت ٦٢٠هـ.

نظراً لعدم ترتيب المفردات في كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ت ٢٢٤هـ، قام الإمام ابن قدامة بترتيبها وحذف أسانيد أحاديثها وآثارها ورتب المفردات حسب حرفها الأول

كما وردت في الحديث ولا يعنى بردها إلى أصولها وتجريدها من الزوائد. وفي كل حرف يقدم المفتوح ثم المضموم ثم المكسور.

فيقول مثلاً: باب ذكر الباء المفتوحة، ثم الباء المضمومة، ثم الباء المكسورة. ويراعي الحرف الأول فقط دون الثاني والثالث.

وإضافة لاعتماده لكتاب أبي عبيد فقد استفاد من غريب الحديث لابن قتيبة، والغريبين للهروي وغيرهما.

ويبدأ في كل حرف بأحاديث الرسول ﷺ ثم أحاديث الخلفاء ثم أحاديث الصحابة ثم التابعين.

وصدر عن دار أمية للنشر بالرياض عام ١٤٠٦هـ، بتحقيق د. علي بن حسين البواب في مجلد واحد مذيل بفهرس للألفاظ اللغوية وآخر للأشعار.

٩ـ غريب أحاديث صحيح البخاري:

جمع الحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ.

الألفاظ الغريبة الواردة في صحيح البخاري. وفسرها بإيجاز. ورتبها على حروف المعجم. وطبعت ضمن مقدمته الحافلة لصحيح البخاري: «هدي الساري»، في الفصل الخامس من ص ٧٣ إلى ص ٢٠٨. في المطبعة السلفية بالقاهرة.

١٠ـ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:

للشيخ محمد بن طاهر الصديقي الهندي الفَتّني الكجراتي، ت ٩٨٦هـ.

ويتميز بتوسعه في تفسير المفردات الغريبة حيث استفاد كثيراً من كتب غريب الحديث المتقدمة ومن بعض الشروح الحديثة. وطبع

بدائرة المعارف العثمانية بالهند، وصدر المجلد الأول عام ١٣٨٧هـ، وصدر المجلد الخامس عام ١٣٩٥هـ.

معاجم غريب الفقه :

ومن المؤلفات على هذه الطريقة كتب غريب ألفاظ الفقهاء المرتبة مفرداتها بحسب حرفها الأول.

ومن المؤلفات في المذهب الحنفي :

١- **المُغرب في ترتيب المُعْرب**

لَلإمام أبي الفتح نَاصر بن عبدالسيد المطرزي، ت ٦١٠هـ.

رتب فيه المؤلف كتابه «المعرب في لغة الفقه»، حسب حروف المعجم، وطبع قديماً في الهند عام ١٣٢٨هـ، في مجلدين.

ثم صور في بيروت في مجلد واحد صدر عن دار الكتاب العربي.

ثم طبع بتحقيق محمود فاخوري وعبدالحميد مختار سنة ١٣٩٩هـ، في مجلدين، وصدر عن مكتبة أسامة بن زيد بحلب.

وفي المذهب الشافعي :

١- **تهذيب الأسماء واللغات :**

للإمام أبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي، ت ٦٧٦هـ.

جمع فيه الألفاظ الغريبة وأسماء الأعلام الذين وردوا في ستة من متون الفقه الشافعي وهي: «مختصر المزني، والمهذب، والتنبيه، والوسيط، والوجيز، والروضة»، وأضاف إليها ما ليس فيها ورتبها حسب حروف المعجم وجعلها القسم الثاني من الكتاب «اللغات»،

وجعل القسم الأول لتراجم الأعلام فبدأ بالرجال وصدره بسيرة النبي محمد ﷺ وشمائله ومعجزاته وخصائصه، ثم أتبعه بترجمة الإمام محمد ابن ادريس الشافعي، ثم تتابع في الترجمة لمن اسمه محمد. ثم بدأ بمن اسمه يبدأ بحرف الألف واستمر حتى ختم تراجم الرجال واعقبها بتراجم النساء فرتبها على الحروف. ويعد من المؤلفات القيمة ذات العبارة المحررة. وقد طبع بدار الطباعة المنيرية في أربعة أجزاء، عام ١٩٢٧م، ثم صور في بيروت مراراً في ثلاثة مجلدات.

٢- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :**

للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ت ٧٧٠هـ.

شرح فيه الكلمات الفقهية الغريبة في كتاب الشرح الكبير «فتح العزيز على كتاب الوجيز» لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي، ت ٦٢٣هـ. و«الوجيز» لأبي حامد الغزالي، ت ٥٠٥هـ.

وذكر الفيومي في مقدمته «للمصباح» أنه اختصره من كتاب مطول جمعه من سبعين كتاباً، كما ذكر ذلك أيضاً في خاتمته وأنه التزم المنهج الوسط المناسب للجميع. وطبع «المصباح» عام ١٢٦٧هـ ببولاق، في مجلد، ثم صور مراراً بمصر ولبنان، ثم حققه د. مصطفى السقا، وطبع في مجلدين. وحققه عبدالعظيم الشناوي، وطبع في مجلد واحد بالقاهرة عام ١٣٩٩هـ.

وكذلك المعاجم الفقهية المعاصرة، ومنها :

١- **القاموس الفقهي «لُغة واصطلاحاً» :**

للشيخ سعدي أبو حبيب.

عرف فيه بما وقف عليه من ألفاظ فقهية لغة واستدل على ذلك ببعض الآيات أو الأحاديث واصطلاحاً بحسب اختلاف تعريفات

المذاهب الفقهية الأربعة والظاهرية والجعفرية والزيدية والإباضية، فيذكرها جميعاً، مع عنايته بالتعريفات الواردة في مجلة الأحكام العدلية. وقد يشير لتعريفات بعض الفقهاء غير أصحاب المذاهب والقاموس مطبوع في مجلد واحد كبير، صدر عن دار الفكر بدمشق عام ١٤٠٢هـ.

٢ـ **معجم لغة الفقهاء ـ عربي ، إنجليزي ـ**

تأليف : محمد رواس قلعه جي و د. حامد صادق.

نهجا في هذا المعجم بأن عرفا بكل مصطلح فقهي من حيث اللغة والإصطلاح، ثم ذكرا ما يقابله من اصطلاح بمعناه في اللغة الانجليزية.

وقد بلغ عدد ما ذكراه من مصطلحات فقهية ٤٣٩٠ مصطلحاً. وطبع المعجم بدار النفائس ببيروت، عام ١٤٠٥هـ، في مجلد واحد كبير.

ويلحق بذلك المؤلفات في التعريفات والاصطلاحات الاسلامية في مختلف العلوم ومن أشهرها :

١ـ **كتاب التعريفات :**

للشريف علي بن محمد الجرجاني، ت ٨١٦هـ.

ويعد من أجود وأوجز كتب التعريفات. عرف فيه كثيراً من الاصطلاحات العلمية في مختلف العلوم. ورتبه هجائياً بدقة، وأحياناً يطيل في تعريفاته، وكثيراً ما يوجز، وقد طبع قديماً في الأستانة عام ١٢٥٣هـ في مجلد واحد، ثم صور مراراً ببيروت والقاهرة.

وحققه د. عبدالرحمن عميره في مجلد واحد، طبع بدار عالم الكتب، ببيروت عام ١٤٠٧هـ.

٢- **كشاف إصطلاحات الفنون :**

للشيخ محمد بن علي التهانوي، ت ١١٥٨هـ.

تناول فيه الألفاظ والاصطلاحات في كثير من العلوم المتداولة، ورتبه هجائياً، ويطيل غالباً في تفسير كل لفظ.

وصدره بمقدمة عن العلوم التي تناولها، وشرح المراد بكل علم من حيث تعريفه وموضوعه وثمرته وبعض ما يتعلق به، وطبع أوله بتركيا، عام ١٣١٧هـ. ثم بمصر عام ١٣٨٣هـ، بتحقيق لطفي عبدالبديع، ثم طبع في بيروت في ٦ مجلدات عام ١٣٨٨هـ بعنوان: «موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية».

٣- **الكليات «معجم في المصطلحات والفروق اللغوية» :**

لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ت ١٠٩٤هـ.

معجم موسوعي يحوي تفسير الكثير من المفردات والمصطلحات في مختلف العلوم الشرعية والتجريبية ومرتب حسب الحرف الأول للمفردة.

وطبع قديماً في بولاق عام ١٢٥٣هـ، ثم في استانبول سنة ١٢٧٨هـ، ثم في طهران عام ١٢٨٤هـ، ثم طبع محققاً باشراف وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية في خمسة مجلدات عام ١٣٩٤هـ، واعتنى به وفهرسه د. عدنان درويش و محمد المصري.

٤- **التوقيف على مهمات التعاريف :**

تأليف محمد عبد الرؤوف المناوي، ت ١٠٣١هـ.

وهو معجم ميسر في تعريف المصطلحات العلمية في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والتجريبية، مرتب على الحروف الهجائية حسب

الحرف الأول للمصطلح دون إعادته لأصله. ويجعل لكل حرف باباً وفي أثناء الباب فصول للحرف الثاني من المادة. وذكر مصادره في المقدمة، ويلتزم الإيجاز غالباً إلا في بعض المواضع التي تتطلب التوسع حيث يشرح التعريف ويتناول ما يتعلق به من ألفاظ أخرى. ويلاحظ على الكتاب كثرة إيراده للمصطلحات الصرفية، وقد طبع بتحقيق د. محمد رضوان الداية، في مجلد واحد كبير، صدر عن دار الفكر بدمشق، عام ١٤١٠هـ.

٥- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب :

تأليف : مجدي وهبة، وكامل المهندس.

استفادا كثيراً من «معجم الأدب» للدكتور مجدي وهبة، مع الزيادة عليه في المصطلحات اللغوية من المراجع القديمة والحديثة وتوسعا في ذكر عدد من المصطلحات في العلوم الأخرى. ورتب المصطلحات حسب حرفها الأول عند نطقه دون تجريده من زوائده. وبعد ذكر المصطلح العربي يذكران المصطلح الانجليزي المقابل له وطريقتهما في الشرح موجزة ومبسطة. وصدر في مجلد كبير عن مكتبة لبنان، عام ١٣٩٩هـ.

٦- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية :

تأليف : د. أميل يعقوب و د. بسام بركة ومي شيخاني.

اعتمد مؤلفوه على المعجم السابق مع بعض الاختصار أحياناً في بعض المواد مع التزام طريقة الترتيب، وزادوا ذكر المصطلح الفرنسي بجانب المصطلح العربي والانجليزي، وأضافوا بعض المصطلحات التي لم يذكرها من سبقهم، مع عنايتهم بالإيجاز في الشرح، وطبع في مجلد واحد بدار العلم للملايين ببيروت، عام ١٤٠٧هـ.

٧- **المعجم الموجز في المصطلحات التربوية :**
تأليف : ميرغني دفع الله أحمد.

تناول بعض المصطلحات التربوية الشائعة، وعرف بها تعريفاً وسيطاً، وذكر مقابل كل مصطلح ترجمته بالانجليزية، وطبع في مجلد صغير بالكويت، سنة ١٤٠٣هـ.

معاجم اللغة العربية :

١- **تقدم قريباً أن من أول المعاجم اللغوية التي ألفت على هذه الطريقة هو كتاب «الجيم».**
للإمام أبي عمرو الشيباني، ت ٢٠٦هـ.

٢- **جمهرة اللغة :**
لأبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي البصري، ت ٣٢١هـ.

وأبان عن سبب تسميته فقال: «. . . وإنما أعرناه هذا الاسم لأنا اخترنا له الجمهور [أي : الشائع] من كلام العرب، وأرجأنا الوحشي المستنكر. . .».

ورتب ألفاظه بحسب حرفها الأول وسار على الترتيب الهجائي مع ذكره مقلوبات الكلمة واستفاد فيه كثيراً من كتاب «العين للخليل» فهو غزير المادة اللغوية، وما يقال عن كثرة أوهامه فيعزى ذلك لأنه أملاه من حفظه إلا في مواضع يسيرة. فأملاه بفارس ثم أملاه بالبصرة وبغداد ولم يستعن بشيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف، وطبع بتحقيق المستشرق كرنكو في أربعة مجلدات بالهند، ثم حققه د. منير البعلبكي في ثلاثة مجلدات مذيلة بفهارس، وطبع في بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

٣ـ معجم مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس، ت ٣٩٥هـ.

ويمتاز هذا الكتاب بأن المؤلف يرجع مفردات كل مادة إلى معنى اشتركت فيه هذه المفردات أي أنه يستجلي أصول المواد فمثلا الجن والجنين والجن والمجن والجنان والجنون تشترك في معنى الستر، هذا وقد قسم مواد الكتاب إلى كتب من الهمزة إلى الياء. وكل كتاب قسمه إلى ثلاثة أبواب:

١ـ باب الثنائي المضاعف والمطابق.
٢ـ أبواب الثلاثي الأصول من المواد.
٣ـ ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية.

والكتاب مطبوع بتحقيق د. عبدالسلام هارون، في ستة أجزاء، وذيل بفهارس عديدة.

٤ـ مجمل اللغة:

لابن فارس، ت ٣٩٥ هـ.

وهو كتاب مختصر، يحوي قرابة خمسة آلاف مادة تقريباً، رام مؤلفه من تأليفه الجمع والترتيب وسهولة الوصول للمفردات مع الاختصار وتحري الدقة في صحة المعاني.

وطريقة ترتيبه هي على نحو ترتيبه في كتابه «معجم مقاييس اللغة» مع ملاحظة أنه في الكتابين يجعل الحرف الثاني هو الذي يلي الحرف الأول من تلك المادة وهكذا، حتى يصل إلى الحرف الذي يسبقه الحرف الأول من الكلمة. فالكلمة المبدوءة بالراء ـ مثلاً ـ يذكر أولاً ما بدىء بالراء والزاي ثم الراء والسين... وهكذا، حتى يصل إلى الراء والذال. و «المجمل» طبع أوله بالقاهرة سنة ١٣٣٢هـ، ثم طبع

بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد بالقاهرة سنة ١٣٦٧هـ، ثم طبع في مجلدين بتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، بمؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٤هـ، ثم قام معهد المخطوطات العربية بالكويت بنشره عام ١٤٠٥هـ، فصدر في خمسة أجزاء بتحقيق الأستاذ/ هادي حسن حمودي. وخصص الجزء الخامس للفهارس.

٥- **أساس البلاغة :**

لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، الملقب جار الله الزمخشري، ت ٥٣٨هـ.

وهو معجم مختصر، اعتنى فيه بإيراد المعاني البلاغية للكلمة، لا سيما المجاز والاستشهاد عليها بالشعر، وطبع أولاً بالقاهرة، عام ١٢٩٩هـ، ثم بالهند، عام ١٣١١هـ، ثم بدار الكتب المصرية، عام ١٣٤١هـ، في مجلد واحد كبير، ثم طبع بتحقيق عبدالرحيم محمود، عام ١٩٥٣م، واعتنى العلماء بالأساس في عدد من المؤلفات ومنها :-

٦- **غراس الأساس :**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ.

تعقب فيه ما ذكره الزمخشري في «الأساس» بأنه وضع جزماً على سبيل المجاز، وهو ليس كذلك. أما ما وضع على الحقيقة فلا يشير إليه كما ذكر ذلك في مقدمته إلا أن يكون له معنى مجازي لم يذكره الزمخشري، واقتفي طريقة الأساس في الترتيب مراعياً الحرف الثاني والثالث للمادة، وسلك منهجاً وسيطا في الشرح.

وقد طبع الغراس في مجلد واحد كبير، بتحقيق د. توفيق شاهين، وصدر عن مكتبة وهبه بمصر، عام ١٤١١هـ، وذيله بإحصائية لما اتفق عليه الإمامان أو اختلفا بأنه من الحقيقة أو المجاز، ثم ذكر تلك المواد اللغوية، وشرحها.

٧- المَشوُف المُعلمَ في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم :

للإمام أبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكبري الحنبلي، ت ٦١٦هـ.

رتب فيه ألفاظ كتاب «إصلاح المنطق»(١) للإمام يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، ت ٢٤٤ هـ، على حروف المعجم.

وابتدأ أولاً بالألفاظ الثلاثية في جميع الحروف، ثم انتقل لما زاد على الثلاثي من الرباعي والخماسي حتى انتهى الكتاب.

وذكر في مقدمته أنه متبع طريقة الإمام ابن فارس، ت ٣٩٥هـ، في كتابه «مجمل اللغة» وقد رتب ألفاظه تبعاً للحرف الأول على حروف المعجم كما تقدم. وهو مليء بالشواهد والنقول.

وطبع كتاب «المشوف المعلم» بتحقيق الشيخ/ ياسين محمد السواس، وصدر عن جامعة أم القرى بمكة المكرمة، في مجلدين مذيلاً بعدة فهارس، عام ١٤٠٣هـ، وأفاد المحقق أن عنوان الكتاب معناه: المشوف أي: المجلو من شاف الشيء إذا اجلاه، والمعلم: ما له علامة، وأن المؤلف يحاكي بذلك قول عنترة:

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

أي: بالقدح الصافي المنقوش.

---

(١) كتاب: «إصلاح المنطق»، كتاب لغوي ألفه ابن السكيت، ويعد من أوائل كتب اللغة العربية، واعتنى فيه بلهجات القبائل والنقل عن الأعراب، وضبط الألفاظ بالأوزان الصرفية، والعناية بالألفاظ المتفقة أو المتقاربة مع تأييدها بالشواهد الشعرية، وقصد من تأليفه حفظ لغة العرب من اللحن والخطأ، وهو مطبوع في القاهرة عام ١٩٤٩م، بتحقيق العلامة أحمد محمد شاكر و د. عبد السلام هارون.

وهذبه الإمام الخطيب التبريزي، ت ٥٠٢هـ، في كتاب: «تهذيب إصلاح المنطق»، وشرح بعض ألفاظه واستدرك عليه وحذف ما كرره.

وقد نشر قسم منه قديماً بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥هـ، ثم طبع كاملاً بتحقيق د. فخر الدين قباوة، وصدر ببيروت، في مجلد كبير سنة ١٤٠٣هـ، مذيلاً بفهارس عديدة.

المعاجم اللغوية الحديثة :

١ـ المعجم الكبير :

حرص «مجمع اللغة العربية بمصر» على إخراج معجم شامل يستوعب اللغة العربية في مختلف عصورها، فقرر عمل «المعجم الكبير»، فبدأ العمل فيه منذ سنة ١٩٤٦م وفي سنة ١٩٥٦م نشر المجمع جزءاً منه يقع في نحو ٥٠٠ ورقة وعد ذلك تجربة للاستفادة من الملحوظات عليه.

وفي عام ١٣٩٠هـ صدر عن المجمع «المعجم الكبير» في مجلدين الأول منهما لحرف الهمزة، والثاني لحرف الباء.

٢ـ المعجم الوسيط :

ألفه مجموعة من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة، وبدأ العمل به سنة ١٣٦٠هـ، وتم الفراغ منه وطبعه في مجلدين سنة ١٣٨٠هـ، ثم صدر في طبعة منقحة عام ١٣٩٢هـ، ويحوي ثلاثين ألف مادة، ومليون كلمة. واشتمل على المفردات القديمة وما استحدث من ألفاظ مولده ومعربة. وهو أول معجم صدر عن مجمع لغوي له حق التشريع في اللغة العربية. ويعد من أفضل المعاجم الحديثة، وينبغي الاقبال عليه وهجر غيره من المعاجم اللغوية التي ألفها نصارى لبنان.

٣ـ المعجم الوجيز :

الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في مجلد واحد عام ١٤٠٠هـ، واستفادوا من «المعجم الوسيط» كثيراً، وقصروا الوجيز على الألفاظ التي يكثر استعمالها، ويحتاجها المبتدؤون في التعليم.

٤ـ معجم متن اللغة

للعلامة أحمد رضا العاملي، ت ١٣٧٢هـ.

ألفه بتكليف من المجمع العربي بدمشق، وفي كل حرف قدم الأفعال على الأسماء، وبدأ بالمجرد من الأفعال ثم المزيد وتجنب كثرة الاستطرادات الموجودة في كتب المعاجم، وحرص على ذكر المجاز بجانب الحقيقة. وأدخل بعض الألفاظ المستحدثة والتي أقرها كل من مجمعي القاهرة ودمشق. وذكر بعض المصطلحات العلمية الحديثة، وبدأه بمقدمة عن نشوء اللغات عامة والعربية خاصة. وتكلم عن الموازين الإسلامية ومقدار ما تساويه في العصر الحاضر. ورتب المواد ترتيباً دقيقاً.

وصدر هذا المعجم في سبعة مجلدات ببيروت، عام ١٩٥٨م، ثم طبع في مكتبة الحياة ببيروت في خمسة مجلدات عام ١٣٨٠هـ.

٥- **معجم الفرائد:**

للدكتور/ إبراهيم السامرائي

يعنى فيه بالألفاظ من حيث اشتقاقها وتصريفاتها مع التوسع في معانيها. وطبع في مجلد كبير ببيروت، مكتبة لبنان عام ١٤٠٤هـ، وذكر في مقدمته أنه يعنى ببعض الألفاظ التي لها تعلق بالنواحي التاريخية والاجتماعية.

٦- **المعجم الصافي في اللغة العربية:**

تأليف صالح العلي الصالح، وزوجته أمينة الأحمد.

وهو معجم وسيط، وقد استفادا من لسان العرب كثيراً في بيان معاني الألفاظ، وطبع في مجلد كبير بمطابع الشرق الأوسط بالرياض، عام ١٤٠٩هـ.

٧- **المرجع «معجم وسيط علمي لغوي فني»:**

تأليف: عبدالله العلايلي.

رتب الكلمات بحسب استعمالها اللفظي دون النظر لاشتقاقها أو تجريدها، وذكر عدداً من المفردات المولدة والمعربة، ويفسر الألفاظ بإيجاز، ثم يكتب الكلمة بالإنجليزية والفرنسية.

طبع المجلد الأول منه في دار المعجم العربي ببيروت، عام ١٣٨٣هـ، واشتمل على الكلمات المبدوءة بحروف أوب وت وث وجزء من الجيم. وقيل إنه توقف عن الصدور.

٨- القاموس الجديد:

تأليف لجنة من اللغويين في تونس، بناء على توصية من الندوة التربوية الأولى لبلدان المغرب العربي عام ١٣٨٤هـ، وتنص على (أن دول المغرب الأربع: ـ تونس، ليبيا، الجزائر، المغرب ـ تسعى لعمل قاموس مدرسي عصري تتوفر فيه الدقة، ويسر الإستعمال)، ومكثوا عشر سنوات في تأليفه، واستفادوا من عدد من المعاجم القديمة والحديثة، رتبوا المواد بحسب نطقها لا لأصلها وجعلوا المادة بحرف بارز. وقد تميز بالشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار والأمثال، فجاء حافلاً بالتفسيرات المناسبة. فبلغت ألفاظه أكثر من ست وعشرين ألف لفظة، منها ما يربو على ألف وخمسمائة لفظة عربتها المجامع اللغوية، وجعل في آخره ثلاثين لوحة علمية مناسبة للطلاب.

وطبع مراراً منها طبعة بتونس والجزائر عام ١٤٠٣هـ في مجلد واحد كبير.

٩ـ **«محيط المحيط»** :

لبطرس بن بولس[1] البستاني، اللبناني، ت ١٨٨٣م.

وقد اتخذ «القاموس المحيط» مصدراً هاماً لمادته في الكتاب، وصاغ التفسيرات صياغة تلائم روح العصر الحديث، مع إضافته لعدد كبير من الألفاظ المولدة والعامية والنصرانية، ورتبه هجائياً بحسب أصل الكلمة، وطبع في مجلدين سنة ١٢٨٧هـ ببيروت، ثم طبع في مجلد كبير عام ١٣٩٧هـ.

١٠ـ **واختصر المؤلف كتابه هذا في : «قطر المحيط»** :

وطبع في مجلدين، ببيروت، عام ١٢٨٦هـ، ثم طبع في مجلد كبير عام ١٤٠٣هـ، ببيروت.

---

(١) نشط عدد من النصارى العرب لا سيما في لبنان إلى تأليف المعاجم اللغوية الحديثة، وحرصوا على تسهيلها، وتبسيط مادتها اللغوية، وتزيينها بالصور الملونة، والرسوم التوضيحية، مع طبعها طباعة فاخرة بألوان زاهية، في المطبعة الكاثوليكية ببيروت، ولا شك أن دعم الكنائس لهم له أثر كبير في ذلك حيث يهدفون إلى تحقيق عدة غايات أهمها:

١ـ اتخاذ المعاجم وسيلة للدس على الإسلام ـ كما سيأتي توضيحه عند الكلام عن كتاب المنجد ـ.

٢ـ نشر كثير من الألفاظ والعبارات والطقوس النصرانية تحت ستار المعاجم.

٣ـ اقحام كثير من الألفاظ العامية لنشرها محل الفصحى.

٤ـ صد الطلاب عن كتب التراث الأصيلة، والتعريج بهم نحو معاجمهم ـ رغم سطحيتها وكثرة اخطائها، وضحالة معلوماتها، وعدم دقتها ـ.

٥ـ نشر القومية العربية، واذكاء روح العروبة بالتأليف في جمع ألفاظها.

٦ـ لفت أنظار الرأي العام العالمي إليهم بأنهم الغيورون على اللغة العربية.

والواقع أن الغيورين حقاً على اللغة العربية نحن المسلمين حيث أنها لغة كتابنا الكريم قال تعالى: ﴿كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعلمون﴾ [سورة فصلت، الآية ٣]. فدفاعنا عنها وخدمتنا لها خدمة لكتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ المطهرة. ونعلم جميعاً أن العرب لم يكن لهم ذلك الرصيد الحضاري والتاريخ المشرق إلا بالإسلام فحري بإخواني طلاب العلم العناية بدينهم ولغتهم الغراء، والاقبال عليها لنصد أولئك النصارى عن العبث بها، فنحن أولى بها من غيرنا.

١١ـ المنجد في اللغة والأعلام :

ألفه لويس معلوف، ت ١٩٤٦م .

سار فيه على نظام محيط المحيط، واختصر كثيراً من مواده واستفاد من «تاج العروس» كثيراً واستعان بالرموز وأكثر من الصور التوضيحية والجداول والخرائط تيسيراً على الطلاب، فلقي رواجاً لما تميز به من ترك الاستطرادات، وكثرة المواد، واختصار المعاني، إضافة إلى جمال الاخراج. لذا فلقد طبع عدة مرات تصل إلى سبع وعشرين طبعة وأدخلت عليه عدة اضافات كملحق فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب، وملحق للمنجد في اللغة فصار يقع في ألف وثمانمائة ورقة تقريباً. لكن ينبغي الحذر عند مراجعة هذا الكتاب لأن مؤلفه نصراني، حرص على ادخال كثير من الكلمات المستعملة في ديانته وادراج عبارات نصرانية كثيرة، كما دس عدداً من الكلمات التي تسيء للإسلام وأخطأ في تفسير عدد من المفردات الإسلامية، فمثلاً يقول في تفسير كلمة طليق هم الذين أدخلوا في الإسلام كرها[1]، ويصف النبي محمد ﷺ بأنه نبي المسلمين[2]. وهذا يعني أنه ليس نبياً لكل الناس، وبالرغم من كثرة طبعات هذا الكتاب إلا أن القائمين على طبعه أصروا على عدم تلافي المآخذ والأخطاء التي أبداها عدد من الباحثين[3].

---

(١) يراجع المنجد، ص ٤٧٠ .

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٩ .

(٣) لوحظ على كتاب المنجد في الاعلام عدد من الأخطاء ذكرها الأستاذ/ إبراهيم قطان في كتاب عثرات المنجد وذكر أن مافي هذا الكتاب من الأخطاء والملاحظات يصل إلى ٢٤٣٤ ملاحظة.

كما تتبع د. إبراهيم عوض أخطاء المنجد في الدس على الإسلام والثناء على النصرانية وطقوسها ورجالها في كتابه: «النزعة النصرانية في قاموس المنجد».

قلت : وركزت على المنجد لتداوله كثيراً في الأوساط الطلابية، وتوفره في المكتبات المدرسية. فيحسن الاستغناء عنه بمختار الصحاح أو بالمعجم الوسيط، أو غيرهما من المعاجم الموثوقة.

وقد قام فريد يناند توتل بإلحاق قسم المنجد في الأعلام بالمنجد وترجم لعدد من أعلام الشرق والغرب لا سيما النصارى، وساعده عدد من الأساتذة. . وأول طبعة كانت باشراف عدد من الأساتذة النصارى عام ١٩٠٧م.

١٢ـ البستان

لعبدالله ميخائيل البستاني، ت ١٩٣٠م.

استقى مادته من «محيط المحيط لبطرس البستاني»، وأكثر من الألفاظ الدخيلة والمولدة خاصة في المخترعات الحديثة. وصدر في مجلدين كبيرين سنة ١٩٣٠م.

١٣ـ واختصره مؤلفه في كتاب «فاكهة البستان»

في مجلد واحد، طبع سنة ١٩٣٥م. ثم أعادت مكتبة لبنان طباعته بعنوان «الوافي»، وجاء في مجلد واحد، وطبع سنة ١٤٠٠هـ.

١٤ـ «أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد»

لسعيد الخوري الشرتوني، ت ١٩١٩م.

وقصد منه مؤلفه التيسير على الطلاب. ويعد من أكبر المعاجم الحديثة، واستفاد من عدد من كتب اللغة ونقل من القاموس المحيط كثيراً. وطبع في مجلدين، سنة ١٣٠٧هـ.

١٥ـ الرائد:

لجبران مسعود

ويمكن الرجوع فيه للكلمة بحسب الحرف الأول حسب نطقها لا بحسب الحرف الأول من أصلها. وقد حاول أن يجعل شروحه سهلة وشواهده واضحة وزينه بعدد من الرسوم وليس فيه ذكر للاعلام، وطبع في بيروت عام ١٣٨٤هـ، في مجلد كبير.

١٦ـ ثم اختصره في معجم «الـرائـد الصغـير» :

وجعله للمبتدئين، وطبع بدار العلم للملايين، ببيروت، عام ١٤٠٤هـ.

١٧ـ «الشـــامل» معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها :

اشترك في تأليفه : محمد سعيد إسبر، وبلال جُنيدي.

جمعـا فيه الاصطلاحات والتعريفات الخاصة بالمفردات المتعلقة باللغـة العـربية وعلومهـا المختلفـة، وتـوسعا في الكلام على بعض المفردات، وذيلا الكتاب بفهرس هجائي للألفاظ الواردة في الكتاب، وقد طبع في دار العودة في بيروت عام ١٤٠١هـ، في مجلد واحد ضخم.

١٨ـ معجمـي الحـــي :

تأليف سهيل حسيب سماحه.

وهو معجم صغير للمبتدئين، اهتم فيه بالكلمات المتداولة كثيراً، وزينه بالجداول والتقسيمات، وطبع في مجلد واحد، وصدر عن مكتبة سمير ببيروت، عام ١٤٠٤هـ.

١٩ـ المعجم العربي الحديث «لاروس» :

معجم عصري مؤلف ليناسب الجميع ـ كما ذكر مؤلفه ـ واشتمل على ٥٣٥٠٠ كلمة لغوية، وزين بعدد من الرسوم التوضيحية، مع تبسيط شرح المفردات.

تأليف د. خليل البحر، وصدر عن مكتبة لاروس بكندا وفرنسا عام ١٣٩٣هـ، في مجلد كبير.

■ وسـار على هذه الـطريقـة عدد من المؤلفـين المعـاصرين في ترتيبهم للمعاجم الفقهية واللغوية المتقدمة، ومن تلك المؤلفات :

١ـ **معجم ألفاظ الفقه الحنبلي :**

للأستاذ/ محمد بشير الأدلبي ، رتب فيه ألفاظ كتاب «المطلع على أبواب المقنع»، وسيأتي عند الكلام عن «المطلع» للبعلي.

٢ـ **مختار الصحاح .**

٣ـ **الصحاح في اللغة والعلوم .**

٤ـ **غوامض الصحاح**

وسيأتي التعريف بها عند الكلام عن «الصحاح» للجوهري .

٥ـ **ترتيب القاموس المحيط .**

٦ـ **مختار القاموس :**

وسيأتي ذكرهما عند الكلام عن «القاموس المحيط» للفيروزآبادي .

٧ـ **لسان العرب المحيط :**

وسيأتي التعريف به عند الكلام عن «لسان العرب» لابن منظور.

الطريقة الثالثة

وذلك بترتيب الكلمات بحسب الحرف الأخير، مثلاً كلمة كتب موجودة في حرف الباء. وذلك لأنه لما كان الحرف الأول من الكلمة يتغير كثيراً عند التصريف والقلب، بينما يبقى الحرف الأخير من الكلمة ثابتاً لا يتغير ألفّ على هذه الطريقة عدد من العلماء، وهذه الطريقة تناسب الكُتّاب لعنايتهم بالسجع، والشعراء لعنايتهم بالقوافي. ومن المؤلفات على هذه الطريقة:

١- التقفية في اللغة :

لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، ت ٢٨٤هـ.

من الكتب المتقدمة في اللغة، رتب ألفاظه على الحرف الأخير لها لذا سماه بالتقفية لأنه مؤلف على القوافي وهي نهاية الألفاظ.

ويعد من المؤلفات الموجزة إذا لم يحو ما حواه غيره من المعاجم الضخمة من حيث كثرة الألفاظ وتفسيراتها.

وقد طبع ببغداد عام ١٣٩٦هـ، بتحقيق د. خليل إبراهيم العطية، في مجلد واحد، مذيلاً بفهارس عديدة.

٢- تاج اللغة وصحاح العربية الشهير بالصحاح :

للإمام إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣هـ أو بعدها.

كان غرضه من تأليفه تدوين الصحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن المواد، وأحدث ظهور هذا الكتاب ثورة في تأليف المعاجم، إذ يعتبر الجوهري أنه لم يسبقه أحد إلى طريقته في ترتيبه، ويعد من أجود المعاجم وأنفعها، وقد شمل أربعين ألف مادة لغوية، ويندرج ضمن

ذلك عدد كبير من مفردات اللغة، واعتنى به العلماء ترتيباً واختصاراً وتعقيباً فبلغ عدد من اعتنى به مائة وتسعة[1]، وقد طبع بتحقيق الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار رحمه الله تعالى، في ستة أجزاء بالقاهرة، سنة ١٣٧١هـ، وجعل له مقدمة وافية وقيمة تحدث فيها عن الصحاح وغيره من أمهات المعاجم وتاريخها. وكان الصحاح قد طبع قديماً مشكولاً على حجر بتبريز سنة ١٢٧٠هـ، ثم ببولاق عام ١٢٨٢هـ، وقدم له الشيخ: نصر الهوريني.

عناية العلماء بالصحاح:

▪ المختصرات:

أ ـ تهذيب الصحاح

لمحمود بن أحمد الزنجاني ت ٦٥٦هـ،

وقد طبع في القاهرة في ثلاثة أجزاء سنة ١٣٧٣هـ، بتحقيق د/ عبدالسلام هارون والأستاذ/ أحمد عبدالغفور عطار، رحمهما الله تعالى.

ب ـ مختار الصحاح لأبي بكر الرازي

توفي بعد سنة ٦٦٦هـ.

وسار على ترتيب الصحاح واقتصر فيه على ما لابد منه مما كثر استعماله على الألسنة وضم إليه ألفاظاً من تهذيب اللغة للأزهري وغيره من المصادر، وقام الأستاذ محمود خاطر بطلب من وزارة المعارف المصرية ـ فرتبه على الحرف الأول ـ واعتنى بضبطه، وكان ذلك ما بين عام ١٣٢٣هـ، ١٣٢٥هـ، وطبع طبعات كثيرة حيث لاقي قبولاً نظراً لجودته واختصاره، فطبع أولاً ببولاق سنة ١٢٨٢هـ، ثم طبع مرتباً

---

(١) للاستزاده، انظر: مقدمة الصحاح من ص ١٥٧ إلى ص ٢١٢.

مراراً وبأحجام مختلفة ومن أجودها طبعة مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٧هـ بتحقيق وضبط حمزة فتح الله، حيث جعلت مواده اللغوية باللون الأحمر وشرحها بالأسود وجاء في مجلد صغير.

الصحاح في اللغة والعلوم :

لنديم وأسامة مرعشلي، حيث قاما بترتيب مواد الصحاح على الحرف الأول لها وتصرفا في الكتاب فزادا عليه عدداً من المصطلحات العلمية والفنية المعربة من المجامع اللغوية، وكتبا أمام كل مادة ما يقابلها من مصطلح انجليزي، وطبع في مجلدين كبيرين بدار النفائس ببيروت عام ١٣٩٤هـ.

▪ ومن الكتب التي اعتنت بالصحاح في جوانب أخرى :

أ- غوامض الصحاح

للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت ٧٦٤هـ.

اشتمل على الأبنية الغامضة التي يصعب ردها لأصلها، ووردت في كتاب «الصحاح» للجوهري فرتبها بحسب حروفها الأول والثاني والثالث مراعياً أوائل الكلمة حسب نطقها واستعمالها اللفظي دون النظر لأصولها أو تجريدها من زوائدها وإعادتها لمادتها.

وهذه الطريقة رغم تيسيرها على الباحثين؛ إلا أنه يعاب عليها صعوبة معرفة اللفظ الذي اعتمده المؤلف عند ترتيبه للمفردات، هل هو الماضي أم المضارع؟ وهل هو المفرد أم الجمع؟!!

كذلك قد يترتب عليها تكرار بعض المفردات لاختلاف حرفها الأول فتتضخم المعاجم بالمفردات المعادة والأولى التزام أصل الكلمة فقط، وقد طبع «غوامض الصحاح» بتحقيق الأستاذ/ عبدالإله نبهان، وصدر عن معهد المخطوطات العربية بالكويت في مجلد واحد عام ١٤٠٦هـ.

ب ـ التكملة والذيل والصلـة

للإمام رضـي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني، ت ٦٥٠هـ.

حيث جمع ما فات الجوهري في «الصحاح» من مفردات وصَوَّبَ أوهامه والتزم طريقته في الترتيب، وبلغ مجموع ما زاده ستين ألف مادة لغـوية، نقلهـا من ألف كتـاب، وأسند مجمع اللغة العربية بمصر تحقيقه لعدد من الأساتذة، فصدر عام ١٣٩٠هـ في ستة مجلدات كبيرة.

جـ ـ حواشي ابن بري على الصحاح

هو الإمام أبو محمد عبدالله بن بري المصري، ت ٥٨٢هـ.

تعقب الجوهري في عدد من المواضع، واستدرك عليه، وصوب نسبـة بعض الأبيات الشعـرية، وقـد طبعت حواشي ابن بري في مجلدين بتحقيق مصطفى حجازي وعبدالعليم الطحاوي، وصدرت عن مجمع اللغة العربية بمصر عام ١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ، وتعد هذه الحواشي من الموارد الخمسة في «لسان العرب» لابن منظور.

٣ـ «العُباب الزاخر واللباب الفاخر»

للإمام رضـي الدين الحسن بن محمد الصغاني، ت ٦٥٠هـ.

قال عنه السيوطي في المزهر(١): أعظم كتاب في اللغة بعد عصر الصحـاح، كتـاب المحكم والمحيط الأعـظم في اللغـة ثم العباب للرضـي الصغـاني. وهذا كتاب عظيم لكن مؤلفه توفى قبل إتمامه حيث وصل إلى حرف الميم مادة «بكم» وسار في ترتيبه على منهج الصحاح.

---

(١) المزهـر ١/ ١٠٠.

وكان المؤلف رحمه الله يهدف إلى جمع شتات اللغة في هذا الكتاب لا يغادر إلا المهمل منها فحوى كثيراً مما ذكرته أمهات اللغة من قبله لكن المنية عاجلته.

وقام المجمع العلمي العراقي بطباعة قسم من هذا الكتاب وأسند مهمة تحقيقه للدكتور فير محمد حسن. وقام الشيخ محمد حسن آل ياسين بتحقيق أجزاء منه تشمل حرف الهمزة والطاء والغين والفاء، وقامت دار الرشيد بطباعته.

٤ـ لسان العرب:

للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، ت ٧١١هـ.

يعد هذا الكتاب موسوعة لغوية وأدبية ضخمة، حيث حوى ما يربو على ثمانين ألف مادة لغوية، وقام مؤلفه بتفريغ خمسة كتب من كتب اللغة فيه، وأعاد ترتيب موادها حسب الحرف الأخير، وهي «تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، وحواشي ابن بري على الصحاح، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير».

ويعد هذا الكتاب ثاني معجم لغوي من حيث ضخامة عدد المواد ـ بعد تاج العروس ـ، وحرص المؤلف على ذكر الشواهد على الكلمة من القرآن والسنة والشعر وفصيح كلام العرب، واعتنى بضبط الكلمات، ويرجح بين الروايات المتعارضة. كما لا يفوته أن يذكر ما اشتق من اللفظ من أسماء الأشخاص أو الأماكن مع الاكثار من النقول عن أئمة اللغة العربية، وبدأ كتابه بذكر تفسير الحروف المقطعة في القرآن الكريم.

طبعات اللسان

- طبع اللسان أول مرة ببولاق سنة ١٢٩٩هـ، في عشرين جزءاً، مجموعة في عشرة مجلدات كبار. ثم نشره أحمد فارس الشدياق بمطبعة الجوائب باسطامبول عام ١٣٠٠هـ.
- ثم طبع بدار صادر ببيروت، سنة ١٩٦٨م، في خمسة عشر جزءاً.
- وقام يوسف خياط ونديم مرعشلي بإعادة ترتيبه على الحرف الأول وطبع بدار لسان العرب ببيروت في ثلاثة أجزاء كبيرة الحجم. وأضافا جزءاً رابعاً للمصطلحات العلمية والفنية المعربة من المجامع اللغوية، وذكرا ما يقابلها من مصطلحات أجنبية، وجعلا عنوان الكتاب «لسان العرب المحيط». وصدر عام ١٣٩٠هـ.

عناية العلماء باللسان :

واهتم عدد من علماء اللغة في هذا العصر بالكتاب. فقام الأستاذ/ محمد بن مصطفى النجّاري، ت ١٩١٤م، بتهذيب اللسان وترتيب كلماته بحسب الحرف الأول. وقرر المجمع اللغوي بمصر طبعه، وكذلك قام الأستاذ/ عبدالله إسماعيل الصاوي بتهذيب اللسان وإعادة ترتيبه، وطبع من هذا التهذيب خمسة أجزاء صغار، ثم توقف عام ١٣٥٥هـ، وقام الأستاذ/ أحمد تيمور بتصحيح ما في لسان العرب من أخطاء وأوهام في كتاب «تصحيح لسان العرب»، وقد طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة، عام ١٣٤٣هـ، في مجلدين، أما الدكتور عبدالسلام هارون، فقد ألف كتاب: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب بلغ عدد ما فيه من ملاحظات ١٢٢٠ ملاحظة.

طبع هذا الكتاب في مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٩٩هـ، ثم طبع بدار الجيل ببيروت عام ١٤٠٧هـ، في مجلد واحد.

وقام الأستاذ/ عبدالله عمر البارودي الحسيني باستدراك ما فات «لسان العرب» في كتاب سماه: «الحسن والإحسان في ما خلا عنه اللسان» وسار على ترتيب «اللسان» وجمع مادته من كتاب: «التكمله والذيل والصلة للصاغاني، والتاج للزبيدي، والقاموس للفيروز آبادي»، وطبع في مجلد واحد بعالم الكتب ببيروت، عام ١٤٠٧هـ.

فهارس لسان العرب:

قامت مؤسسة الرسالة بطبع فهارس للسان العرب، وقد تم عمل الفهارس بواسطة الحاسب الآلي، حيث أشرف على برامجه د. أحمد أبو الهيجاء وصنفه د. خليل عمايره، وصدرت عام ١٤٠٧هـ في سبعة مجلدات كبار شملت فهارس الآيات والأحاديث والآثار والأقوال والأمثال واللغات والكتب والأماكن والوقائع والأعلام والقبائل والشعر.

ويسرت هذه الفهارس الانتفاع من تلك الموسوعة اللغوية العظيمة.

٥ـ **القاموس المحيط:**

لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي، ت ٨١٧هـ.

معجم ضخم من أضخم معاجم اللغة، جمع فيه مؤلفه ستين ألف مادة لغوية.

وسماه بالقاموس لإحاطته بلغة العرب كإحاطة البحر بالمعمور.

وفكرة تأليفه ترجع إلى أنه كان مولعاً باللغة منذ صغره، فكان يبحث عن كتاب جامع بسيط يُحيط بفصيح اللغة وشواردها، فلم يعثر على بُغيته فعزم على تأليف كتاب جامع سماه «اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب» «المُحكم: لابن سيده، والعُباب: للصغاني».

فبدأ بجمع مادته من الكتابين وزاد عليهما من مصادر أخرى. لكن وجد أن كتابه لو تم لكان في مائة مجلد. فرأى أنه سيكون ضخماً يعجز الطلاب مراجعته. فما إن أتم خمسة مجلدات منه حتى صرف همه إلى تأليف كتاب وجيز يلتزم باستقصاء المعاني وإبرام المباني، فألف القاموس المحيط، وكان تأليفه ما بين عام ٧٩٦هـ إلى ٨٠٣هـ تقريباً، وكتب المسودة في زبيد باليمن، وتم تبييضه في مكة المكرمة، بمنزله، على جبل الصفا. وقد جمع مادته من ألفي مصنف، كما صرح بذلك في خاتمة ديباجته «مقدمته للقاموس».

واستعمل عدداً من الرموز وهي: ع: لموضع، وة: لقرية، وم: لمعروف، وج: للجمع، وجج: لجمع الجمع.

وعند مراجعته ينظر للحرف الأخير من الكلمة ثم يُبحث عنه في بابه؛ حيث قسم الكتاب إلى ثمانية وعشرين باباً، كل منها مختص بحرف من حروف الهجاء ـ وهو الحرف الأخير للكلمة ـ وفي كل باب جعل فصولاً بحسب الحرف الأول من الكلمة ـ وينبغي العلم أنه في الفصول داخل كل باب قدم الواو على الهاء ـ، فمثلاً كلمة: «باء» مذكورة في القاموس في باب الهمزة، فصل الباء، وكلمة: «نرى» في باب الواو والياء، فصل النون.

ويعد القاموس من أجود المعاجم اللغوية، وأغزرها فائدة؛ وذلك لما تميز به من كثرة مواده اللغوية حيث بلغت ستين ألف مادة. وحسن اختصاره، وجودة بيانه للمراد بإيجاز، وعنايته بضبط الألفاظ، وإيراده لأسماء الأعلام والبلدان والحيوان والنبات وغيرها من المعارف الحضارية. لذا فقد اعتنى العلماء بالقاموس شرحاً واختصاراً وتعقيباً فلقي شهرة واسعة، حتى أنه إذا أطلق لفظ القاموس عاد إليه.

عناية العلماء بالقاموس :

بلغ عدد من اعتنى به من العلماء ٥٤ عالماً وأديباً[1].

أ شرحه العلامة محمد مرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ في «تاج العروس»، وسيأتي في ص ٦٣ .

ب ـ وكتب العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن الطيب الصميلي الفاسي الشرقي، ت ١١٧٠هـ، حاشية بعنوان: «إضاءة الراموس، وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس»، وضمنها استدراكه لما فات القاموس مع تصحيح أخطائه، وطبع قسم منه في المغرب.

جـ ـ وقام الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي بترتيب القاموس على الحرف الأول وطبع في أربعة مجلدات بالقاهرة، عام ١٣٧٩هـ. وقام باختصاره ورتبه على الحرف الأول في كتاب: «مختار القاموس»، وطبع في مجلد كبير بالقاهرة، عام ١٣٨٣هـ.

د ـ وتتبع العلامة/ أحمد فارس الشدياق، ت ١٣٠٤هـ، أخطاء القاموس، وجمعها في «الجاسوس على القاموس»، وطبع في مجلد كبير بمطبعة الجوائب، بتركيا، عام ١٢٩٩هـ.

طبعات القاموس :

تعددت طبعاته لعناية العلماء وطلاب العلم به كثيراً حتى قال أحدهم: «كنت خائفاً على اللغة العربية حتى طبع القاموس المحيط...».

فطبع قديماً ببولاق سنة ١٢٧٢هـ، في أربعة مجلدات، وتميزت هذه الطبعة بشرح ديباجة القاموس والعناية بتصحيحها وضبطها بإشراف الشيخ نصر الهوريني والشيخ محمد قطة العدوي. ثم صورت هذه الطبعة مرارا بمصر بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، وقام مكتب تحقيق التراث

---

(١) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٣٠٦ و معجم المعاجم ص ٢٣٤ .

بمؤسسة الرسالة بطبعه والتعليق عليه وتصحيح بعض أخطائه، مع العناية بإخراجه في مجلد واحد ميزت فيه المواد اللغوية بلون أحمر بينما جعل تفسيرها بلون أسود مع عنايتهم بضبطه بالشكل، وجعلوه كله في مجلد واحد كبير صدر عام ١٤٠٦هـ، وتعد هذه من أجود طبعاته، وبعد الفراغ من القاموس أُعرج على شروحه.

فمن أكبر شروحه:

٦- **تاج العروس من جواهر القاموس:**

للعلامة محمد مرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ.

ويعد هذا الكتاب أضخم معجم عربي مطبوع حتى اليوم، حيث يحوي مائة وعشرين ألف مادة لغوية، جمع المؤلف مادته العلمية من ستمائة مرجع منها مائة وخمسين في اللغة العربية[1].

وقد مكث في تأليفه أربعة عشر عاماً وشهرين، فلقد بدأ التأليف في سنة ١١٧٤هـ، وأتمه سنة ١١٨٨هـ، وأقام لتمامه وليمة كبرى بالمعدية بمصر. وكان معُجباً بالقاموس أيما اعجاب فعزم على أن يشرحه شرحاً وافياً حرص على شمولية المعاني التي يطرقها فهو يذكر الكلمة ويستشهد عليها بما ورد في القرآن الكريم وبما ورد من الأحاديث أو الأثار أو الشعر وما سمع عن فصحاء العرب ثم يعرج على ما فيها من موضوعات نحوية أو صرفية وأحياناً يتطرق للمعاني البلاغية ويذكر بحور الأبيات وما دخل عليها من زحافات وعلل. ويترجم لمن لم يك من المشاهير.

وإذا مر بكلمة تتعلق بفن من فنون العلم توقف عندها وتناولها بالحديث سواء كانت تتعلق بالطب أو الأدوية أو الفلك أو النبات أو الحيوان وغير ذلك.

(١) انظر: كتاب «الزبيدي في كتابه تاج العروس»، ص ٢٠٧.

ويستـدرك ما فات القـامـوس من الألفـاظ، ويجعل ذلك تحت عنوان: «المستدرك».

طبعات التاج:

- أول طبعة له صدر منها خمسة أجزاء بالمطبعة الوهبية، سنة ١٢٨٦هـ، وتوقفت المطبعة عن إتمامه.
- ثم طبع تاماً في عشرة أجزاء سنة ١٣٠٧هـ بالمطبعة الخيرية بالقاهرة.
- ثم طبع في دار الفكر ببيروت دون ذكر سنة الطبع بعناية د. مصطفى جواد. ثم أعيد طبعه في دار ليبيا للنشر ببنغازي سنة ١٣٨٧هـ.
- ونظراً لكثرة الأخطاء والتصحيفات في الطبعات السابقة، قامت وزارة الاعـلام «الإرشاد والأنباء» بالكويت بإخراجه محققاً من قبل عدد من الأسـاتـذة المختصين. وأشرف على إخراجه الأستاذ/ عبدالستار أحمد فراج، وصدر المجلد الأول عام ١٩٦٥م، وصدر مؤخراً الجزء الخامس والعشرون، وسيكتمـل تحقيقـه في أربعـين مجلداً. ويضاف لها عشرة مجلدات للفهارس، فيكون في خمسين مجلداً حيث أنه قد كملت مسوداته في أربعين مجلداً عام ١٣٩٠هـ، وينتظر اتمام طبعه وتعد طبعة الكويت هي أجود طبعاته من حيث كبر حروفها وكمال ضبطها للمواد والشواهد والاهتمام بعزو الشواهد لمصادرها. مع العناية بعلامات الترقيم وحسن الإخراج.

ولكن نظراً لعدم اعتماد المحققين على نسخ التاج الخطية واعتمادهم على المطبوع، فقد وقعوا في أخطاء كثيرة جمعها الأستاذ حمد الجاسر في كتاب: «نظرات في كتاب تاج العروس»، وطبعه في الرياض عام ١٤٠٧هـ.

ومن المعاجم المعاصرة :

• **المعجـم الفيصـــل :**

للأستاذ / أحمد قبِّش

حاول مؤلفـه أن يجمـع فيه المـواد اللغـوية الشـائعـة في القاموس والصحاح ومتن اللغة والمعجم الوسيط والمنجد. ورتبها حسب حرفها الأخير لبساطة هذه الطريقة وسهولتها عنده وحرصه على احيائها مخافة أن تندثر. كما أشار لذلك في مقدمته. وسماه: «الفيصل» لأنه سعى فيه للفصل بين العجمات المختلفة وحسم الخلاف بينها. وقلل من استعمال الرموز فاقتصر على رمز (ج) للجمع فقط، وزاد بعض التفسيرات والمواد اللغـوية التي تلائم العصر الحـديث. ويتـوسع أحياناً في شرح بعض المفردات الغريبة، وغالباً ما يلتزم الإيجاز ولم يتناول الكلمات الميتة والثقيلة على السمع من وحشي ومتنافر كلام العرب ولا يذكر الشواهد إلا نادراً.

وطبع في مجلد واحد كبير بمطابع الجهاد بدمشق، عام ١٤٠٥هـ.

القسم الثاني

معاجم المعاني

وهي نوعان :ـ

١ ـ إفراد موضوع واحد بمؤلف مستقل (الأجزاء اللغوية) .

٢ ـ معاجم الموضوعات (المعاني) .

- اللغوية .
- والفقهية .
- وملحقاتها .

معاجم المعاني

ويراد بها الكتب المؤلفة في جمع الألفاظ حسب موضوعها أو معناها. فمن ابتغى معرفة لفظة فعليه أن يعرف موضوعها، وهل هي مندرجة فيما يتعلق بخلق الإنسان أو الحيون أو السلاح أو الطعام أو الشراب أو اللباس، أو نحو ذلك مما له علاقة بحياة العرب.

وكان العلماء قديماً يفردون أحد الموضوعات بكتاب مستقل يتناولون فيه ذلك الموضوع لوحده من حيث أسمائه وألوانه وأجزائه وأطواره وأمراضه، مع الاستدلال على ذلك ببعض ما ورد من الآيات والأحاديث والأشعار وأقوال الفصحاء والأمثال والأخبار. ونظراً لكثرة المؤلفات سأقتصر على المشهور من المطبوع فقط.

ثم تطور التأليف في ذلك ليشمل جمع عدد من الموضوعات في معاجم موسعة تسمى: «معاجم الموضوعات» أو «معاجم الصفات» لأنها تتناول صفات الأشياء، وتتكلم عنها بدقة في مثل كتب: صفة خلق الإنسان أو الفرس أو الخيل أو الإبل... ونحوها. وهدفهم من ذلك تصنيف الألفاظ اللغوية داخل مجموعات موضوعية وفق معانيها المتشابهة. ويلحق بها أيضاً مؤلفات «غريب الفقه» المرتبة حسب الموضوعات الفقهية، فمن ابتغى لفظة فعليه أن يعرف بابها عند الفقهاء، ويراجعها ضمنه، وكذلك المعاجم المرتبة حسب الموضوعات العقدية أو الأصولية ونحوها.

النـوع الأول

إفراد موضوع واحد بمؤلف مستقل

خـلق الانســان :

اعتنى العـرب كثـيراً بالتـأليف في الإنسـان وخلقـه من حيث أسماء أعضائه، ومراحل عمره وألوانه وصفاته والاستدلال على ذلك بأشعارهم وأقوال فصحائهم، ومن أشهر هذه المؤلفات :

١ـ خـلـق الإنســان :

للإمام عبدالملك بن قريب الأصمعي، ت ٢١٦هـ.

تنـاول فيه أحوال الإنسان قبل ولادته ثم وصف جسم الإنسان جزءاً جزءاً وأكثـر فيه من الشعـر والأمثـال والأخبـار والمحاورات، نشره د. أوغست هفنـر، النمسـاوي، ضمن مجمـوعـة «الكنـز اللغوي»، عام ١٣٢٢هـ.

٢ـ خـلـق الإنســان :

لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت الكوفي، ت ٢٥٠هـ تقريباً.

وهو كتاب موسع تناول فيه كل عضو من أعضاء الإنسان، وأفاض في بيانه مستدلاً بالأشعار والأرجاز والأمثال وأقوال الفصحاء مع بعض الآيات والأحاديث، وطبع بتحقيق الأستاذ/ عبدالستار أحمد فراج، في جزء واحـد بالكـويت، سنـة ١٣٨٥هـ، ويعد هذا الكتاب هو المرجع في بابه، ومنه استفاد عدد ممن صنفوا بعده.

٣ـ خلـق الإنســان :

لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، ت ٣١١هـ.

يتألف من أربعة وثلاثين باباً في خلق الإنسان، واستفاد كثيراً من كتاب الأصمعي، طبع بتحقيق د. إبراهيم السامرائي ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب عام ١٤٠٨هـ. وكانت طبعته الأولى عام ١٣٨٢هـ.

٤ـ خلـق الإنســان في اللغـة :

لأبي محمد الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي.

رتب فيه أعضاء الإنسان حسب حرفها الأول الذي تعرف به سواء كان أصلياً أو زائداً. ويعنى بالضبط، وبيان المعنى والاستدلال على ذلك ببعض الآيات أو الأحاديث أو الأشعار، ويتناول أحياناً بعض المسائل النحوية، ويصرح باسم من نقل عنه، وطبع بتحقيق د. أحمد خان في مجلد وسيط صدر عن معهد المخطوطات العربية، بالكويت عام ١٤٠٧هـ، مذيلاً بفهارس عديدة.

الحيــوان :

لما كان للحيوان منـافعـه العـديدة، وصلته الوثيقة بالعرب في البادية والحاضرة، فقد نال منهم عناية فائقة بافراده بمؤلفات تتناول أسماءه وأسنانه وأوصافه وطعامه وشرابه ودواءه، إلى غير ذلك.

ومن تلك المؤلفات ما كان شاملاً للعديد من الحيوانات، ومنها ما كان خاصاً ببعضها لا سيما ما له علاقة مباشرة بحياتهم اليومية كالإبل والخيل والغنم والطيور والحشرات.

ومن تلك المؤلفــات :ـ

١ـ كتاب الإبـل :
للإمام الأصمعي، ت ٢١٦هـ.
تناول فيه أسماء الإبل وأمراضها والوانها، وأنواع سيرها وأصواتها، نشره أوغست هفنر ضمن «الكنز اللغوي»، سنة ١٣٢٢هـ.

٢ـ خـلـق الفــرس :
لأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي، ت ٢٣١هـ، طبع في لندن، سنة ١٩٢٨م.

٣ـ كتاب الخيـــل :
لأبي عبيـدة معمر بن المثنى، ت ٢١٠هـ.
صدره بمقدمة ذكر فيها مبلغ عناية العرب بالخيل، ثم بدأ بذكر أسماء أجزائه ثم أسنانه، وما يخالف الذكر فيه الأنثى، وما تعرف به جياد الخيل، ثم عيوب الخيل وألوانها، وختمه بطائفة من الأشعار في مدح الخيل، ويعد من أوسع المؤلفات في بابه، وطبع بحيدر أباد عام ١٣٥٨هـ، بعنـاية وتعليق المستشرق كرنكو، وتصويب عبدالله بن أحمد العلوي.

٤ـ كتاب الخيـــل :
للأصمعي، ت ٢١٦هـ.
وهـو أقـل مادة من كتاب الخيل لأبي عبيدة، نشره د. أوغست هفنـر، سنـة ١٨٩٥م، ثم حققه د. نوري القيس، وطبع تحقيقه بالعدد ١٢ من مجلة كلية الآداب ببغداد عام ١٣٨٩هـ.

٥ـ كتاب الشـــاء :
للأصمعي، ت ٢١٦هـ.
تناول فيه أحوال حمل الشاة وولادتها وأسمائها في مختلف أعمارها

وأسماء أولادها وأوصافها واستشهد على ذلك بشواهد شعرية، ونشره د. أوغست هفنر سنة ١٨٩٦م في بيروت.

٦ـ **كتاب الوحوش :**

للأصمعي، ت ٢١٦هـ.

تناول فيه وصف وأسماء الحمير والبقر والظباء والوعول والنعام والأسود والذئاب والضباع والثعالب والأرانب وأولادها وما ورد فيها، نشره المستشرق غاير عام ١٨٨٨م، في فينا، ونشره د. خليل العطية في مجلة حولية كلية الإنسانيات بجامعة قطر، العدد العاشر عام ١٤٠٧هـ، ثم طبع ببيروت عام ١٤٠٩هـ. في جزء واحد.

النبات :

كان النبات متاعاً للعرب وطعاماً لهم ولدوابهم فيبحثون عن الكلأ حيث كان ويمتعون أبصارهم بالخضرة والجمال. فلا عجب أن يتكلموا عنه وأنواعه وأطوار نمائه وثماره.

ومن تلك المؤلفات :

١ـ **كتاب النبات والشجر :**

للأصمعي تناول فيه أسماء النبات وأنواعه ومواضع زرعه وصفاته.

نشره د. أوغست هفنر ضمن مجموعة «البُلغة في شذور اللغة» في بيروت سنة ١٨٩٨م، ثم حققه د. عبدالله يوسف الغنيم، وطبع بالقاهرة عام ١٣٩٢هـ، في مجلد واحد مذيلاً بفهارس عديدة.

٢ـ **كتاب النبات :**

لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، ت ٢٨٢هـ.

ويعد موسوعة هامة في موضوعه لما حواه من وصف دقيق لكافة

أنـواعـه، مع إيراده للكثـير من النصـوص عن الفصحـاء القدماء والشواهد عن الشعراء، فحظي بعناية العلماء وثنائهم عليه، وعدوه أفضل ما صنف في لغة النبات، وقد نشر المستشرق السويدي برنهار لوين قطعة منه سنة ١٩٥٣م، ونشر د. محمد حميدالله قسماً منه أيضاً، وطبع بعضه بتحقيق جماعة من المستشرقين عام ١٣٩٤هـ.

٣ـ **كتـاب النخـــل:**

للإمام أبي حاتم السجستاني، ت ٢٥٥هـ.

قسمه إلى قسمين: الأول: تناول فيه مكانة النخلة وما ورد فيها من الآيات والأحاديث والآثار، ثم مواطن وجود النخل من الدنيا وأنه سيد الشجـر أكـرم الله به العـرب في الجزيرة وفي المشرق وشيء في المغـرب وأن أكثره في العراق. والقسم الثاني: ذكر النوى وأوصافه وأجزائه ومنافعه وطريقة زراعته وزمنه ثم تتبع حياة النخلة في مراحل نمـوها وأنواع البسر والتمر وأمراضها. وقد نشره المستشرق برتلميو لجومينا في روما سنة ١٨٩١م، بعنوان: «كتاب النخلة»، ثم حققه د. إبراهيم السامرائي، وصدر عن مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٥هـ، في جزء واحد عنوانه: «كتاب النخل».

*** وتنوعت المؤلفات في مختلف جوانب حياة العرب الإجتماعية ومنها:ـ**

١ـ **كتاب الأيام والليالي والشهور:**

للإمام أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧هـ.

بدأه بذكر الأيام وتسميتها، ثم الشهور ثم الليالي وذكر الشمس والقمر والهلال و. . . الخ.

طبع بتحقيق إبراهيم الإبياري بالقاهرة، سنة ١٣٧٦هـ، ثم طبع أيضاً سنة ١٤٠٠هـ.

٢- كتاب المطـــر :

لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، ت ٢١٥هـ.

نشره المستشرق الأمـريكي ريتشـارد غوتيل ، سنـة ١٨٩٥م ، في نيويورك ، ثم نشره لويس شيخو سنة ١٩٠٥م . في جزء صغير.

٣- كتاب السـلاح :

للإمام الأصمعي ، ت ٢١٦هـ.

بدأه بالكلام عن السيف ، ثم الرماح ، ثم القسي ، ثم السهام ، ثم الترسة ، ثم الدروع ، ثم الكتاتيب ، ثم السروج ، ثم اللجام ، ذاكـراً أسماءها وصفاتها وأنواعها وما تتألف منه مع الاستدلال على ذلك بالشواهد.

حققه د . محمد جبار المعيبد ، ونشره في مجلة المورد ، العدد الثاني ، عام ١٤٠٧هـ.

٤- كتاب البـــئر :

للإمام أبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، ت ٢٣١هـ.

بدأ كتابه بذكر أسماء البئر وأجزائها وآلات استخراج المياه . . . وما يعرض لمائها من التَغيُّر ، وما يقال لترابها .

ونشر قديماً ببغداد بالمجلد السادس من مجلة المقتبس بعناية شكري الآلوسي ، ثم نشر في العدد التاسع من مجلة كلية الآداب ببغداد سنة ١٣٨٨هـ ، بتحـقيق د . نوري القيسي ، ثم حققـه د . رمضـان عبدالتواب ، وطبع تحقيقه بالقاهرة سنة ١٣٩٠هـ ، ثم ببيروت ، سنة ١٤٠٤هـ.

٥- كتاب السـرج واللِّجَـام :

للإمام ابن دريـد ، ت ٣٢١هـ.

بدأ بالسرج، وما يتعلق به من أسمائه وآلاته و. . . ثم اللجام وصفته.

نشره أولاً المستشرق «وليام رايت»، بليدن بهولندا سنة ١٨٥٩م، ضمن مجموعة «حرزة الحاطب، وتحفة الطالب». ثم حققه د. إبراهيم السامرائي وطبع ببغداد سنة ١٣٩٠هـ، ثم بعمان سنة ١٤٠٨هـ.

٦- **كتاب الريح :**

لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذاني، المعروف بابن خالوية، ت ٣٧٠هـ.

بدأه بتحديد المدلول النوعي لكلمة الريح وأنها مؤنثة مجازاً، وتناول علاقة الريح بالخير والرحمة، ثم أسماء الريح والاستدلال عليها.

نشره المستشرق ناجليرج سنة ١٩٠٩م، ثم طبع بتحقيق د. حاتم الضامن، ونشر بمجلة المورد، العدد الرابع، عام ١٣٩٤هـ، وذيله بملحق يشمل فوائت أسماء الريح وصفاتها، ثم نشره د. حسين محمد خلف في رسالة التربية الصادرة عن كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، في العدد الأول من شهر رجب عام ١٤٠٠هـ.

معاجم الموضوعات اللغوية

المعـاني

١ـ الغـريب المصـنف :

للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ت ٢٢٤هـ.

ويُعـد من أوائـل ما ألف من معـاجم المـوضوعات، وأجودها، وأكثرها فائدة، إذ حوى ما يربو على سبع عشرة ألف مادة لغوية وألفاً ومائتي شاهد شعري وبين مؤلفه مدة تأليفه فقال: «مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة[١]».

ويتألف هذا الكتاب من ألف باب جمعها في سبعة وعشرين كتاباً هي :-

خلق الإنسان، النساء، اللباس، الأطعمة، الأمراض، الخمر، الدور والأرضين، الجمل، السلاح، الطير والهوام، الأواني والقدور، الجبـال، الشجـر والنبـات، المياه وأنـواعهـا، النخـل، السحاب والأمطار، الأزمنة والرياح، أمثلة الأسماء، أمثلة الأفعال، الأضداد،

---

(١) قيل إنه قال هذه العبارة بعد تأليفه غريب الحديث. قلت: فلعله ألفهما في وقت واحد معاً.
واختار د. رمضان عبدالتواب أن هذه العبارة قالها في الغريب المصنف بدليل قوله: «فأضعها في موضعها» وهذا يعني أنه مرتب على الأبواب بخلاف غريب الحديث حيث لم يرتب أحاديثه وألفاظه.
انظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١/ ٤٥.

مكارم الأخلاق، الأسماء المختلفة لشيء واحد، الإبل ونعوتها، الغنم ونعوتها، الوحوش، السباع، الأجناس.

وهو مليء بالشواهد والمرويات عن أئمة اللغة.

وحظي الكتاب باهتمام العلماء وعنايتهم به حتى أن الإمام «أبو الحسن ابن سيده» كان يحفظه كاملاً وهو أعمى.

وكان الشاعر أبو بكر الأبيض قد كبل نفسه حتى حفظه.

وقد نشر المستشرق الألماني شبتلر أجزاء من الكتاب قديماً.

وحققه د. رمضان عبدالتواب وطبع أوله عام ١٤٠٩هـ، وصدر عن مكتبة الثقافة العربية بمصر، وجعل له مقدمة وافية عن الكتاب وموارده وأثره ومنهجه.

٢ـ كتاب الألفاظ:

للإمام أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، ت ٢٤٤هـ.

جعله في مائة وثمانية وأربعين باباً، منها ما قد سبق ذكره في الغريب المصنف، ومما زاده أبواب في الغنى والفقر والعقل والحزم والحمق والألوان وصفة الشمس وغيرها، وطبع في بيروت سنة ١٣١٣هـ، بعناية لويس شيخو.

٣ـ تهذيب الألفاظ:

للإمام الخطيب التبريزي، ت ٥٠٢هـ.

هذب فيه وأضاف وشرح وتعقب كتاب «الألفاظ لابن السكيت»، ونشره لويس شيخو في بيروت عام ١٣١٣هـ بعنوان: «كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ»، ثم نشره في طبعة ثانية عام ١٣١٥هـ بعنوان: «مختصر تهذيب الألفاظ».

٤ـ **المنتخب من غريب كلام العرب :**

للإمام أبي الحسن علي بن الحسن الهُنَائي، ت ٣١٠هـ.

وهو معروف بلقبه «كُراع النمل» وذلك لكونه دميم الخلقة أو لقصره.

ويعد كتابه «المنتخب» من معاجم المعاني المتقدمة، وهو شامل لموضوعات لغوية مختلفة، حيث أن ثلثيه تقريباً جعلها شاملة لأبواب كثيرة في مختلف الموضوعات ومنها خلق الإنسان والحيوان والشجاعة والجبن والأخلاق واللهو والحزن والطيب والنعمة والجدب والنوم والسهر والطعام والشراب والسماء والأرض والأصوات والحبس والهوى وأسماء مكة والمدينة وما يتعلق بالنبات والأماكن والسلام ثم أتبع ذلك بأبواب تتعلق بالأضداد والقلب والاتباع والمعرب والابدال والاشتقاق والحذف وختم الكتاب بأبواب تتعلق بفقه اللغة كأسماء دارات العرب وسهام الميسر والأيام والليالي والشهور والإصابة بالعين والقيافة والزجر والفأل والتطير.

والكتاب متميز بأصالة عبارته وكثرة شواهده وعظم فوائده وتفرده بألفاظ لم ترد عند غيره.

وطبع بتحقيق د. محمد أحمد العمري. وصدر عن جامعة أم القرى في مجلدين عام ١٤٠٩هـ، مع تذييله بفهارس عديدة.

٥ـ **الألفاظ الكتابية :**

للإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني، ت ٣٢٠هـ.

أبان عن سبب تأليفه في مقدمته فذكر بأن الكتابة من أعلى الصناعات وأكرمها وأسمقها بأصحابها إلى معالي الأمور وشرائف الرتب، فجمع في كتابه أجناساً من ألفاظ كُتّاب الرسائل والدواوين، البعيدة من الإشتباه والإلتباس، السليمة من التقعير ـ ورتبه على

أبواب موجزة بلغت ٣٥ باباً، مما يعنى به الكتّاب في مؤلفاتهم ورسائلهم وخطبهم، وطبع بعناية نعمان الألوسي باسطنبول عام ١٣٠٢هـ.

ثم نشره لويس شيخو ببيروت عام ١٣٠٣هـ في مجلد ثم طبع بالقاهرة عام ١٣٤٤هـ، وقام د. البدراوي زهران بتعديل الكتاب وشرح غريبه ونشره بعنوان: «ألفاظ الأشباه والنظائر».

٦- جواهر الألفاظ:

لأبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي، ت ٣٣٧هـ.

قال في وصفه: هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة تدل على معانٍ متفقةٍ مؤتلفة، وأبواب موضونه، بحروف مسجوعة مكنونة، متفاوتة الأوزان والمباني متناسبة الوجوه والمعاني... الخ.

وبلغت أبوابه إلى زهاء خمسمائة باب في مختلف الموضوعات، ويعنى باختيار العبارات الأدبية البلاغية الأنيقة دون الإكثار من الشواهد.

وطبع بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، عام ١٣٥٠هـ، ثم صور ببيروت عام ١٣٩٩هـ، في مجلد واحد وصنع محققه فهرساً لأبواب الكتاب ورتبها حسب حرفها الأول.

٧- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء:

لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري، ت ٣٩٥هـ.

هذا الكتاب أراد به مؤلفه أن يفي بما عجزت جميع كتب الأسماء والصفات للأشياء عن بلوغ غايته كما أشار لذلك في مقدمته.

وقسمه إلى أربعين باباً تشمل مظاهر الحياة المختلفة، مع إقلاله من الشواهد وعنايته بالألفاظ المترادفة والفروق بينها في المعنى.

وطبـع بتحقيق د. عزت حسن، ضمن إصـدارات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٨٩هـ، في مجلدين.

٨ـ مُتخير الألفـاظ :

للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي، ت ٣٩٥هـ.

قال في أوله: «. . . وإنما نحلته هذا الاسم لما أودعته من محاسن كلام العـرب، ومستعـذب ألفـاظها، وكريم خطابها، منظوم ذلك ومنثوره، ولم آل جهداً في الانتقاء والانتخاب والتخيّر. . . الخ».

وبلغ عدد أبـوابه مائة وأربعة عشر باباً، منها ما يتعلق بالكلام والبلاغة وذم الهذر والاكثار واللحن والشباب والشيب وصغر الهمة وغيرها من أبواب الأخلاق والموضوعات المختلفة التي سبق ذكر نماذج منها في المؤلفات السابقة. وأجاد اختيار الألفاظ الجزلة البعيدة عن الغـريب الـوحشي أو المبتـذل، وأكثر من ألفاظ الشعراء وعباراتهم والـرواية عن الفصحـاء، وطبع بتحقيق عبداللطيف جبارة ببغداد عام ١٣٨٩هـ في مجلد واحد، ثم حققه الأستاذ/ هلال ناجي، وطبع ببغداد سنة ١٣٩٠هـ، ثم طبع في المغرب باشراف المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عام ١٣٩٠هـ.

٩ـ فقـه اللغـة وسـر العـربية :

للإمام أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ت ٤٢٩هـ.

وهو كتاب قيم في بابه، مفيد في موضوعاته.

وقد صدره المؤلف بمقدمة رائعة في أهمية اللغة العربية وأثرها في فهم القرآن والحديث، ذكرتُ نزراً منها في تصديري لهذا الكتاب.

وبلغت أبوابه ثلاثين باباً، واشتمل كل باب على فصول بلغت ما يقارب ستمائة فصل. ويعد من أجود ما ألف في فقه اللغة لما وفق إليه

المؤلف من قدرته على سبك الألفاظ وجودة العبارات . . وعني فيه كثيراً بتقسيمات الأشياء ومراحل تطورها ونموها وترتيبها مع عنايته بالفروق كثيراً، واطلاقات العرب وتسمياتها لذلك مما يدل على غزارة اللغة . وأبـوابـه مشتملة على مختلف الموضوعات ومنها: ما تختلف أسماؤها وأوصـافهـا باختلاف أحوالها. وأوائل الأشياء، وصغارها وكبارها، والطول والقصر، واليبس واللين، والشدة، والقلة والكثرة والأضداد والألوان والأسنان والأمراض والانسان والحيوان والأصوات والجماعات واللباس والحجارة والأمطار والنبات ثم عقد موازنة بين بعض الألفاظ العـربية والفـارسية وختم بفنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات. والكتاب مليء بالنقول عن أئمة اللغة ولكنه مقل جداً في الشواهد الشعرية، وقد لقي الكتاب قبولاً وانتشاراً لما ذكرته من مميزاته ولإختصاره وعظم فوائده .

فطبع قديماً في باريس عام ١٨٦١م، ثم في مصر عام ١٨٧٨م ، ثم في بيروت عام ١٨٨٥م، ثم في القاهرة عام ١٩٠٠م، ثم طبع بتحقيق مصـطفى السقا وآخرين سنة ١٩٣٨م، وصور مراراً. وفي بعض طبعـاته ألحق به «كتاب كفاية المتحفظ» لابن الأجدابي، ثم كتاب «الجراثيم لعبدالله بن مسلم بن قتيبة» مع فهرس للألفاظ الغريبة .

١٠ـ نســيم السحــر :

لأبي منصور الثعالبي، ت ٤٢٩هـ.

قال في وصفـه: «. . . فألفت واختصرت هذا الكتـاب الكثـير الغُنم، الخفيف الحجم، في خصائص اللغة وما توفيقي إلا بالله . . .».

وطريقته فيه مماثلة لطريقته في فقه اللغة، إلا أنه أخصر منه، ونشر

في مجلة المورد ببغداد العدد ١ و ٢ عام ١٣٩١هـ.
بعناية ابتسام الصفار.

١١ـ مبادىء اللغة :

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي، ت ٤٢١هـ.

جعله في أبواب موجزة مختصرة الشرح، قليلة الشواهد، لكنه مليء بالفوائد لدقة عبارة مؤلفه وحسن صياغته. وبلغت أبوابه سبعة وخمسين باباً منها ما يتعلق بالكواكب والنار والخبز والطبخ والألبان والشراب والسلاح والخيل والإبل والطير والنبات والصُنَّاع، وختمه بنوادر مختلفة.

طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٥هـ، بتحقيق محمد بدر الدين النعساني، ثم صور ببيروت عام ١٤٠٥هـ في مجلد واحد.

١٢ـ المخصص :

لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة الأندلسي، ت ٤٥٨هـ.

ويعد من أجود معاجم الموضوعات تصنيفاً وأوعبها تعريفاً.

افتتحه بذكر شرف اللغة وأهميتها وتعريفها والخلاف هل هي توقيف أو اصطلاح، ثم ذكر مصادره التي نقل منها ثم عرج على بيان مزايا كتابه على غيره.

ويشمل كتابه عشرين كتاباً هي : خلق الإنسان، الغرائز، النساء، اللباس، الطعام، السلاح، الخيل، الإبل، الغنم، الوحوش، السباع، الحشرات، الطير، الأنواء، النخل، المُكنيات والمبنيات، المثنيات، الأضداد، الأفعال والمصادر، المقصور والمدود، وفي أثنائها أبواب عديدة.

وكما يلاحظ القارىء أن كتابه لم يقتصر على الموضوعات اللغوية، بل تناول بعض الأبواب النحوية والصرفية.

وقد تميز الكتاب بطول نفس مؤلفه وتوسعه وكثرة شواهده مع أنه أملاه من حفظه لأنه كان أعمى فأتى فيه بتلك الذخائر النفيسة التي تشهد بعلو منزلته في اللغة العربية ولا غرو فهو مؤلف «المحكم والمحيط الأعظم» أحد أمهات المعاجم كما تقدم في الطريقة الأولى.

ولعل مما ساعد ابن سيدة على تأليف المخصص حفظه للكثير من معاجم اللغة ومنها «الغريب المصنف» لأبي عبيد القاسم بن سلام، فقد استفاد منه كثيراً والتزم ترتيبه للأبواب غالباً، ويرد اسم أبي عبيد في كل صفحة تقريباً.

وطبع المخصص في بولاق من عام ١٣١٦هـ إلى ١٣٢١هـ في سبعة عشر جزءاً بعناية الشيخ محمد محمود الشنقيطي، ثم صور في بيروت، وجعل في خمسة مجلدات كبيرة، وصدر عام ١٣٨٦هـ.

وصنع الشيخ محمد محمود الشنقيطي فهرساً لأبوابه مرتباً حسب حرفها الأول، كما صنع د. عبدالسلام هارون فهارس متعددة له وطبعت في مجلد مستقل عام ١٤١١هـ ببيروت.

١٣ـ نظام الغريب:

لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي الوحاظي، ت ٤٨٠هـ.

وهو كتاب وجيز قسمه مؤلفه إلى نحو مائة باب منها ما يتعلق بخلق الإنسان والنعمة والبؤس والشبع والجوع والثياب والديار وأسماء الشمس والقمر والظلام والنبات والقفار والجبال والتراب... وغيرها.

نشره بولس برونله بالقاهرة سنة ١٩١٣م، في مجلد واحد. ثم صور بمصر مراراً.

١٤ـ كفاية المتحفظ ، ونهاية المتلفظ :

لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي.

وهو كتاب مختصر، وصفه مؤلفه بقوله: «. . . هذا كتاب مختصر في اللغة، وما يحتاج إليه من غريب الكلام، أو دعناه كثيراً من الأسماء والصفات، وجنبناه حواشي الألفاظ واللغات، وأعريناه من الشواهد ليسهل حفظه، ويقرب تناوله. . . وجعله في أربعين باباً وتسعة فصول موجزة وابتدأه بصفات الرجال المحمودة، ثم النساء ثم عرج على المذمومة، وتناول ما يتعلق بالإبل والخيل والسلاح والوحوش والأماكن والنبات والأطعمة والآنية واللباس، وقد طبع بمصر عام ١٢٨٥هـ، وفي بيروت عام ١٣٠٥هـ، وفي حلب عام ١٣٤٤هـ، بعناية مصطفى الزرقاء. ومن جميل ما مدح به هذا الكتاب قول الأديب جمال الدين العدوي:

من كان يطلب في الغريب وسيلة ••• من شاعر أو كاتب مُتَلَفِّظِ
أو كان يبغي في الكلام بَلاغةً ••• فَلْيَحْفَظَنَّ « **كفاية المتحفظ** »

واعتنى اللغويون بالكفاية شرحاً ونظماً؛ فشرحها أبو عبدالله محمد بن الطيب الفاسي، ت ١١٧٠هـ، في كتابه: «شرح كفاية المتحفظ ـ تحرير الرواية في تقرير الكفاية ـ» وتوسع كثيراً في شرحه وملأه بالنقول والاستشهادات والمسائل اللغوية والنحوية. فيعد من معاجم الموضوعات القيمة.

وقد طبع بتحقيق د. علي بن حسين البواب في مجلد واحد وصدر عن دار العلوم بالرياض، سنة ١٤٠٣هـ.

وممن نظم «الكفاية» جمال الدين محمد بن أحمد الطبري، ت ٦٩٤هـ.

١٥- الإفصاح في فقه اللغة :

للأستاذين : يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي .

هذبا فيه «المخصص» لابن سيده، والتزما بذكر الأبواب اللغوية دون النحوية، مع إضافتهما لبعض الألفاظ والرسوم التوضيحية .

طبع في مجلدين كبيرين بدار الفكر العربي بالقاهرة، عام ١٣٤٨هـ .

معاجم غريب الفقه :

وتعد من المؤلفات على هذه الطريقة : كتب «غريب ألفاظ الفقهاء» المرتبة بحسب الأبواب الفقهية في كل مذهب . فيذكر المؤلف الكتاب أو الباب ويورد ما فيه من ألفاظ فقهية غريبة ثم يفسرها .

ومن أشهر ما ألف في ذلك في المذهب الحنفي :

١- طِلبة الطَلبة في الاصلاحات الفقهية :

للإمام نجم الدين ابن حفص النسفي الحنفي، ت ٥٣٧هـ .

ذكر فيه ألفاظ كتب الفقه الحنفي، مرتبة على الأبواب .

وقد طبع قديماً وصدر عن مكتبة المثنى ببغداد عام ١٣١١هـ، في مجلد واحد، ثم طبع في دار القلم بلبنان في مجلد واحد بتحقيق الشيخ : خليل الميس، سنة ١٤٠٦هـ .

٢- المُعْرِب في لغة الفقه :

للإمام أبي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي، ت ٦١٠هـ .

رتب ألفاظه الفقهية الغريبة على الأبواب الفقهية عند الحنفية، ويعد في حكم المفقود .

وقام مؤلفه بترتيبه على حروف المعجم في كتابه «المُغرِب في ترتيب المعِرْب»، وتقدم التعريف به . ص ٣٧ .

٣ـ **أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء :**

للشيخ: قاسم القونوي الحنفي، ت ٩٧٨هـ.

مطبوع في مجلد بتحقيق الأستاذ/ أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، بدار الوفاء، بجدة، عام ١٤٠٦هـ.

وفي المذهب المالكي :

١ـ **شرح غريب ألفاظ المدونة للجُبي :**

مرتب على الأبواب الفقهية عند المالكية.

طبع بتحقيق: محمد محفوظ، وصدر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت، عام ١٤٠٢هـ، في مجلد واحد مذيل بفهارس عديدة.

والمدونة من المتون المعتمدة عند المالكية رواها الإمام سُحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبدالرحمن بن القاسم العتقي عن الإمام مالك بن أنس رحمهم الله.

وقد رتبت على الأبواب الفقهية، وطبعت بمطبعة السعادة بمصر.

٢ـ **غرر المقالة في شرح غريب الرسالة :**

لأبي عبدالله محمد بن منصور بن حمامة المغراوي.

شرح فيه الألفاظ الغريبة الواردة في كتاب: «الرسالة الفقهية»، للشيخ أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني، ت ٣٨٦هـ.

وهو مرتب على الأبواب الفقهية في الرسالة، وطبعا معاً بتحقيق د. محمد أبو الأجفان، و د. الهادي حمو، في مجلد لطيف بدار الغرب الإسلامي ببيروت، عام ١٤٠٦هـ، وذيل بفهارس عديدة.

٣ـ **الحـــدود :**

للعلامـة ابن عرفة المالكي، ت ٨٠٣هـ.

كشف الغطاء عن كثير من الألفاظ الواردة في كتب المالكية وشرحها، ورتب على الأبواب الفقهية.

وطبع الكتاب مع شرح له للعلامة أبي عبدالله محمد الأنصاري الشهير بالرصاع، ت ٨٩٤هـ، في تونس.

وفي المذهب الشافعي :

١- **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي :**

للإمام أبي منصور الأزهري، ت ٣٧٠هـ.

ذكر فيه غريب ألفاظ مختصر الإمام المزني، ت ٢٦٤هـ، ورتبها على الأبواب الفقهية.

وطبع في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام ١٣٩٩هـ، في مجلد واحد بتحقيق د. محمد جبر الألفي، وصنع له فهارس بآخره تيسر الانتفاع به لا سيما فهرس المفردات اللغوية مرتبة هجائياً.

٢- **حليـة الفقهـاء :**

لأبي الحسين أحمد بن فارس، ت ٣٩٥هـ.

مرتب على الأبواب الفقهية عند الشافعية.

وطبع في مجلد واحد ببيروت، عام ١٤٠٣هـ، بتحقيق معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذيله بعدة فهارس.

٣- **تحرير ألفاظ التنبية أو «لغـة الفقـه» :**

للإمام محي الدين النووي الشافعي، ت ٦٧٦هـ، وهو شرح للألفاظ الغريبة في «كتاب التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، ت ٤٧٦هـ، وطبع التحرير في مجلد بتحقيق: عبدالغني الدقر، بدار

العلم بدمشق، عام ١٤٠٨هـ، ثم طبع بتحقيق د. محمد رضوان الـداية، وفـايز الداية، بعنوان: «تحرير التنبيه» في مجلد واحد عام ١٤١٠هـ، بدار الفكر بدمشق.

٤- **النظم المُستعذب في شرح غريب المهذب:**

للإمام محمد بن أحمد بن بطال الركبي، ت ٦٣٣هـ.

شرح الألفـاظ الفقهية في كتـاب: «المهـذب» لأبي إسحـاق الشيرازي، ت ٤٧٦هـ، ورتبه على أبوابه.

وطبع على هامش المهذب في مجلدين في مطبعة دار إحياء الكتب العربية، سنة ١٣٧٦هـ.

وفي المذهب الحنبلي:

١- **المُطلِعَ على أبـواب المقنـع:**

للإمام شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، ت ٧٠٩هـ.

ذكر فيه الألفاظ الغريبة الواردة في كتاب المقنع للإمام الموفق ابن قدامة، ت ٦٢٠هـ.

ورتبه على الأبواب الفقهية ثم ذيله بتراجم الأسماء المذكورين في المقنع، فترجم لهم بايجاز. وطبع في بيروت بالمكتب الإسلامي عام ١٣٨٥هـ، في مجلد واحد، وقام محمد بشير الادلبي بترتيب ألفاظه على حروف المعجم وسماه: معجم ألفـاظ الفقـه الحنبـلي، وطبـع بالمكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٢هـ، مستقلاً ثم ملحقاً بالمطلع عام ١٤٠٣هـ.

٢- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي :

للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي، ت ٩٠٩هـ.

شرح فيه الألفاظ الفقهية الغريبة الواردة في مختصر الإمام أبي القاسم عمر ابن الحسين الخرقي الحنبلي، ت ٣٣٤هـ.

ويعد هذا المختصر من المتون القيمة في مذهب الحنابلة حيث توافر على شرحه عدد من فقهائهم، أشهرهم الإمام الموفق ابن قدامة في كتابه الحافل «المغني».

وطبع كتاب «الدر النقي» بتحقيق د. رضوان مختار في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلدين بدار المجتمع بجدة عام ١٤١١هـ، وصدره المحقق بمقدمة وافية عن المؤلفات في المصطلحات والعلوم الإسلامية حسب التسلسل التاريخي.

٣- المذكرات الجلية في التعريفات اللغوية والاصطلاحية :

للشيخ : علي بن محمد الهندي، المدرس بالمسجد الحرام.

كتاب وجيز مرتب على الأبواب الفقهية، وفي كل باب يعرف ألفاظه لغة واصطلاحاً.

صدر عن مكتبة ابن تيمية دون تاريخ، في جزء صغير.

وما يلحق بذلك أيضا :

١- مقدمة «غريب الحديث» للإمام أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦هـ.

حيث ابتدأ الكتاب بعد المقدمة بذكر الألفاظ في الفقه والأحكام واشتقاقها. ورتبها حسب أبوابها فيذكر كل باب وما يعرض فيه من ألفاظ غريبة حتى ختم بالنكاح والطلاق وألفاظها ثم أتبعهما بذكر

ألفاظ تعرض في أبواب من الفقه مختلفة دون ترتيب. ولما فرغ منها تناول معاني القرآن وأسمائه والمراد بالتوراة والزبور والانجيل. ثم فسر بعض الألفـاظ التي وردت في القـرآن مثـل الكافر والظالم والفاسق والمنافق والفاجر والملحد وعني باشتقاقها ومن أين أخذت. ثم عرج على سبب تسمية أهل الأهواء كالرافضة والخوارج والمرجئة والقدرية.

وتقدم قريباً ذكر ما يتعلق بطبع الكتاب ص ٣٢ .

٢ـ الزينة في الكلمات الإسلامية العربية :

لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، ت ٣٢٢هـ.

ورتبت الكلمات فيه حسب موضوعاتها المتعلقة بأبواب العقيدة؛ فتناول المؤلف سبعمائة كلمة بدأها بتفسير أسماء الله الحسنى بتوسع، ثم بَيَّنَ تفسـير القضاء والقدر، والدنيا والآخرة، والقلم، واللوح، والكرسي والعرش، والملائكة، والجن والإنس، والشيطان، والجنة، والنار، والصراط، والأعراف، والثواب، والعقاب، والقيامة ويعنى ببيان معنـاها الإسلامي ومـا كانت عليه في العصر الجاهلي. وقد طبـع منـه قسمان بتحقيق حسين فضل الله الهمداني بالقاهرة، عام ١٩٥٧م، في مجلدين. ثم طبـع القسم الثـالث في بغـداد بتحقيق د. عبدالله سلوم السامرائي عام ١٣٩٢هـ.

٣ـ حدود الألفـاظ المتـداولـة في أصـول الفقه والدين «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» :

لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي، ت ٩٢٦هـ.

تناول فيه ١٦٢ مصطلحاً أصولياً، وفقهياً وعقدياً، فشرحها شرحاً وافياً.

وسبب تأليفـه ما ذكـره في المقدمة من قوله: فلما كانت الألفاظ المتـداولة في أصول الفقه والدين مفتقرة إلى التحديد تعين تحديدها

لتوقف معرفة المحدود على معرفة الحد.

ثم ذكر المصطلحات دون التزام ترتيب.

طبع بتحقيق: عبدالغفور فيض محمد، ونشر بمجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، العدد الخامس عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، من صفحة ٥٦٥ إلى ٥٧٩، وذيله المحقق بفهرس هجائي للألفاظ الواردة في الكتاب.

تقويم هذه الطريقة:

هذه الطريقة مفيدة لمن أراد أن يكتب في موضوع ولا يعرف الكلمات المناسبة فيه فسيجدها مجموعة في باب واحد، فلا يتكلف مشقة البحث عن كل مفردة لوحدها.

ولكن لا يستفيد منها من يريد البحث عن معنى مفردة واحدة؛ كرأس فهو لا يدري في أي موضوع أدرجها مؤلف الكتاب هل هي فيما يتعلق بالإنسان أم الحيوان أم النبات أم غير ذلك، ونحو ذلك بعض الكلمات الفقهية التي يتكرر استعمالها في كثير من الأبواب.

الخاتمة

. . . أختم بقوله تعالى: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعَلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ .

[سورة النمل، الآية ١٩]

وأسأله جل وعلا أن يكون هذا الكتاب وسيلة نافعة للعودة لأصل ما ألفت له المعاجم؛ وهو خدمة كتاب الله الكريم، وسنة رسوله الأمين، وتذليل علم الفقه وأصوله، واللغة العربية بفروعها. . . فننهل من تلك الموارد الأصيلة ما يعيننا على طلب العلم النافع. . ويوفقنا للعمل الصالح .

فهرس المعاجم الواردة في الكتاب

فهرس المراجع

- **الأعــلام**

للأستاذ/ خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

- **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**

للأستاذ/ ادوارد فنديك، بتصحيح السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف بالقاهرة.

- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**

لإسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديثة، بيروت.

- **تاريخ التراث العربي**

للدكتور/ فؤاد سزكين، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري**

د. عفيف عبد الرحمن، دار الرشيد، بغداد.

- **الخصائــص**

للإمام عثمان بن جني، تحقيق د. محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة.

- **دراسة في المعاجم العربية**

تأليف: فرنرديم، ترجمة د. حسن الشماع، طبع الجمعية العربية السعودية للثقافة.

- **ذخائــر التراث العربي الإسلامي**

د. عبدالجبار عبدالرحمن، بغداد، ١٤٠١هـ - ١٤٠٣هـ.

- **الرسـالة المستطرفه**

للعلامة محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

- **الزبيدي في كتاب تاج العروس**

للدكتور/ هاشم شلاش، دار الكتاب للطباعة، بغداد.

- **كشـف الظنـون**

للعلامة حاجي خليفة، دار العلوم الحديثة، بيروت.

- **اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية**

د. عبداللطيف الصوفي، دمشق، ١٤٠٦هـ.

- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**

للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد جاد المولى وغيره، دار الفكر، القاهرة.

- **المصادر الأدبية واللغوية**

للدكتور/ عز الدين إسماعيل، دار النهضة العربية، بيروت.

- **المصادر العربية والمعربة**

للدكتور/ محمد ماهر حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **المعاجـم العربية**
للدكتور/ عبدالسميع محمد أحمد، دار الفكر العربي، القاهرة.
- **المعاجم العربية**
للدكتور/ عبدالله درويش، مكتبة الأنجلو المصرية.
- **المعاجم العربية**
للدكتور/ محمد جابر فياض العلواني، مقال بمجلة البحوث الإسلامية، عدد ١١ عام ١٤٠٤هـ.
- **معاجم على الموضوعات**
للدكتور/ حسين نصار من مطبوعات وزارة الاعلام بالكويت.
- **المعاجم اللغوية**
للدكتور/ محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة بالقاهرة.
- **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**
للدكتور/ عمر الخطيب، مطبعة النهضة بالقاهرة.
- **المعجم العربي نشأته وتطوره**
للدكتور/ حسين نصار، دار مصر للطباعة.
- **معجم المطبوعات العربية**
ليوسف سركيس، مكتبة سركيس بالقاهرة.
- **معجم المعاجـم**
للأستاذ/ أحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- **المعجمات العربيـة**
للأستاذ/ وجدي رزق غالي، من مطبوعات الهيئة المصرية العامة للتأليف.
- **مفتاح السعادة**
للعلامة أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **مفتاح السنة**
للشيخ/ محمد عبدالعزيز الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **مقدمة الصحاح**
للأستاذ/ أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- **هدية العارفين**
للعلامة/ إسماعيل باشا البغدادي، دار العلم الحديثة، بيروت.

*** جميع المعاجم المذكورة في الكتاب قمت بمراجعتها، والوقوف عليها، وذكرت ما يتعلق بطبعها وتحقيقها عند الكلام عنها، فلا حاجة لاعادته.**

فهرس الموضوعات

عنوان المعجم	رقم الصفحة
الإهداء	٥
تصدير للثعالبي في أهمية العربية، وعناية العلماء بها	٧
المقدمة	٩
تعريف المعاجم	١٣
أسباب تأليفها، وفوائدها	١٣
مواردها	١٤
تاريخها	١٤
تنبيه هام عند مراجعة معاجم الألفاظ	١٦
القسم الأول : معاجم الألفاظ	١٧
الطريقة الأولى : الترتيب على الحروف الحلقية، ومقلوبات الكلمة	١٩
المؤلفات اللغوية على هذه الطريقة	٢١
ما ألف في غريب الحديث على هذه الطريقة	٢٤
تقويم هذه الطريقة	٢٤
الطريقة الثانية : ترتيب الكلمات بحسب حرفها الأول	٢٦
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب غريبي القرآن والحديث	٢٧
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب غريب القرآن	٢٨
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب غريب الحديث	٣٢
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب غريب ألفاظ الفقه	٣٧
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب غريب التعريفات والمصطلحات	٣٩
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب المعاجم اللغوية القديمة	٤٢
المؤلفات على هذه الطريقة من كتب المعاجم اللغوية الحديثة	٤٦
أسباب عناية النصارى بالمعاجم العربية، والتحذير من أهدافهم	٤٩
بقية المعاجم الحديثة	٥٠
الطريقة الثالثة : ترتيب الكلمات بحسب حرفها الأخير	٥٤
المؤلفات على هذه الطريقة، وعناية العلماء بها	٥٥
القسم الثاني : معاجم المعاني	٦٧

■■ تم بحمد الله تعالى ■■

منشورات دار الرايـــة

١ - *الحجـة في بيان المحجـة ١/٢*
تأليف/ الأصفهاني، تحقيق/ د. ربيع بن هادي — ٥٥ ريال

٢ - *الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ١/٢*
تأليف/ الامام العكبري، تحقيق/ رضا بن نعسان — ٥٠ ريال

٣ - *النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٢*
تأليف/ الامام بن حجر، تحقيق/ د. ربيع بن هادي — ٥٠ ريال

٤ - *بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد*
تأليف/ الامام ابن عبدالهادي، تحقيق/ د. وصي الله بن محمد — ٣٠ ريال

٥ - *الســـــنة*
تأليف/ الامام الخلال، تحقيق/ د. عطية الزهراني — ٣٥ ريال

٦ - *فهارس الترغيب والترهيب*
اعداد/ عدنان عرعور — ٢٥ ريال

٧ - *تمام المنة في التعليق على فقه السنة*
تأليف/ الالباني — ٢٥ ريال

٨ - *الرواة من الاخوة والاخوات*
تأليف/ ابن المديني وأبو داود، تحقيق/ د. باسم الجوبراة — ١٦ ريال

٩ - *علـوم الاســناد*
تأليف/ د. نجم خلف — ١٥ ريال

١٠- *معجم الجرح والتعديل*
تأليف/ د. نجم خلف — ١٥ ريال

١١- *المجرد في أسماء رجال ابن ماجه*
تأليف/ الذهبي، تحقيق/ د. باسم الجوابرة — ١٧ ريال مع الفهرس

١٢- *أسس اختيار الزوجين*
تأليف/ مصطفى الصياصنـة — ٧ ريال

١٣- *الغريب «ديوان شعر»*
تأليف/ مصطفى الصياصنة — ٥ ريال

١٤- *التعالــم*
تأليف/ بكر أبو زيد — ٨ ريال

١٥- ***تغريب الألقاب العلمية***
تأليف / بكر أبو زيد ٣ ريال
١٦- ***حلية طالب العلم***
تأليف / بكر أبو زيد ٥ ريال
١٧- ***الرد الأثري المفيد على شرح جوهرة التوحيد***
تأليف / عمر محمود أبو عمر ١٠ ريال
١٨- ***ذم البغي***
تأليف / الامام ابن أبي الدنيا، تحقيق / د. نجم خلف ٨ ريال
١٩- ***ذم المسكر***
تأليف / الامام ابن أبي الدنيا، تحقيق / د. نجم خلف ٧ ريال
٢٠- ***العقل وفضله***
تأليف / الامام ابن أبي الدنيا، تحقيق / د. نجم خلف ٧ ريال
٢١- ***فهارس صحيح ابن خزيمه***
اعداد / أحمد الكويتي ١٠ ريال
٢٢- ***تعطير الانام***
تأليف / النابلسي، تحقيق / معروف زريق ٣٢ ريال
٢٣- ***المحقق من علم الأصول***
تأليف / الامام أبي شامة المقدسي، تحقيق / أحمد الكويتي ١٤ ريال
٢٤- ***الاربعين النووية***
تأليف / الامام النووي ، تحقيق / عدنان محمد عرعور ١ ريال
٢٥- ***كنت نصرانيا***
تأليف / واصف الراعي ٨ ريال
٢٦- ***متن العقيدة الطحاوية بالانجليزية***
اعداد / قسم الترجمة ٤ ريال
٢٧- ***القول المعتبر في رواية كل أحد أفقه من عمر***
اعداد / نزار عرعور ٣ ريال
٢٨- ***معرفة النساك في معرفة السواك***
تأليف / القاري، تحقيق / نظر الفريابي ٨ ريال
٢٩- ***براءة أهل السنة***
تأليف / بكر أبو زيد ٣ ريال
٣٠- ***نداء الفطرة***
تأليف / سلمان العودة ٢ ريال

٣١- **ثلاث مسائل فقهية في الصلاة**
تأليف / نزار عرعور — نافذ

٣٢- **وقفات مع جماعة التبليغ**
تأليف / نزار الجربوع — ٤ ريال

٣٣- **ماذا تخفي لنا الموضة**
تأليف / نجمة السويل — ٢ ريال

٣٤- **الباعث على انكار البدع والحوادث**
تأليف / أبي شامة المقدسي، تحقيق / مشهور حسن — ١٧ ريال

٣٥- **مسند الامام أحمد ١ - ٦ طبعة مرقمة الاحاديث** — ١٧٥ ريال

٣٦- **بيع العينة**
تأليف / محمد عبدالعزيز الخضيري — ١٠ ريال

٣٧- **أدلة الجمع بين الصلاتين**
تأليف / مقبل بن هادي — ٥ ريال

٣٨- **القول المبين**
تأليف / سليم الهلالي — ٤ ريال

٣٩- **درء الارتياب**
تأليف / سليم الهلالي — ٤ ريال

٤٠- **مأساة نورة**
تأليف / بهية عبدالرحمن بوسبيت — ١٠ ريال

٤١- **تسمية المولود**
تأليف / د. بكر أبو زيد — ٤ ريال

٤٢- **التحذير من مختصرات الصابوني**
تأليف / د. بكر أبو زيد — ٣ ريال

٤٣- **نصيحة ذهبية إلى الجماعات الإسلامية**
تأليف / ابن تيمية، تحقيق / مشهور حسن — ٥ ريال

٤٤- **التقريب لعلوم ابن القيم**
تأليف / د. بكر أبو زيد — ٢٥ ريال

٤٥- **الآحاد والمثاني ١ × ٦**
تأليف / ابن أبي عاصم، تحقيق / د. باسم الجوابرة — ١٣٠ ريال

٤٦- **اعترافات متأخرة - الجزء الأول -**
تأليف / محمد بن عبدالعزيز المسند — ٣ ريال

٤٧- ***التمثيل - حقيقته وتاريخه وحكمه***
تأليف / د. بكر أبو زيد — ٤ ريال

٤٨- ***الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث***
تأليف / الغزي، قرأة/ د. بكر أبو زيد — ٧ ريال

٤٩- ***معرفة النسخ والصحف الحديثية***
تأليف / د. بكر أبو زيد — ١٥ ريال

٥٠- ***الرد على من ابى الحق وأدعى أن الجهر بالبسملة من سنة سيد الخلق***
تأليف / الزبيدي، تحقيق / أحمد الكويتي — ٥ ريال

٥١- ***الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة***
تأليف / ابن قتيبة، تحقيق / عمر بن محمود ابو عمر — ٥ ريال

٥٢- ***فهرس الأحاديث والآثار للمحلى***
تأليف / حسن محمود أبو هنية و خالد عيسى عبدالعال — ١٠ ريال

٥٣- ***فهارس كتاب جامع البيان والتاريخ والمنتخب للامام الطبري***
تأليف / حسن محمود أبو هنية — ١٢ريال

٥٤- ***العمدة في الفقه الحنبلي***
تأليف / المقدسي ، تحقيق / مكتب مؤسسة الرسالة — ١٥ ريال